من قلب إدلب العز

# مجلة بلاغ الشهرية

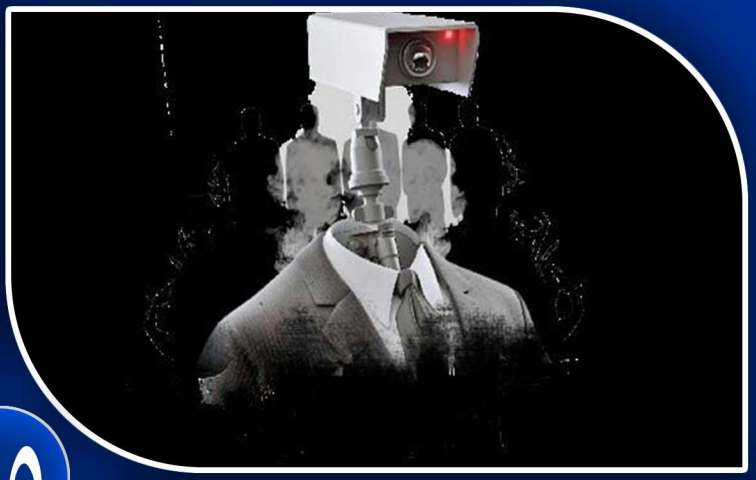

٣٥

اغتنام خيرات رمضان
الشيخ رامز أبو المجد الشامي

مسائل في الجهاد برمضان
الشيخ أبو شعيب طلحة المسير

جاء رمضان فطوبى للغرباء
الأستاذة خنساء عثمان

مفارقاتُ الحرب الأوكرانيّة
الأستاذ أبو يحيَى الشامي

الجهاد مع العسرة والقرح والشدة
الشيخ أبو حمزة الكردي

عشر من مجازر بشار خارج حلب سنة 2013
الشيخ محمد سمير

إدلب ومؤامرة نزع الهوية من معادلة الصراع!
كلمة التحرير

وقفات مع تفسير قوله تعالى: ((إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ))
د. أبو عبد اللَّه الشامي

رمضان 1443 هجري – نيسان 2022 ميلادي

العدد الخامس والثلاثون

# فهـــــرس

العدد الخامس والثلاثون

مجلة شهرية تصدر من قلب إدلب العز شمال سوريا الحبيبة
في أرض الشام المباركة قلب العالم الإسلامي وتقرؤون فيها:


| | العنوان | الكاتب | الصفحة |
|---|---|---|---|
| | إدلب ومؤامرة نزع الهوية من معادلة الصراع | كلمة التحرير | 2 |
| الركن الدعوي | عشر من مجازر بشار خارج حلب سنة 2013 | الشيخ محمد سمير | 3 |
| | مسائل في الجهاد برمضان | الشيخ أبو شعيب طلحة المسير | 6 |
| | الجهاد مع العسرة والقرح والشدة | الشيخ أبو حمزة الكردي | 10 |
| | اغتنام خيرات رمضان | الشيخ رامز أبو المجد الشامي | 12 |
| صدى إدلب | إدلب في شهر شعبان 1443هـ | أبو جلال الحموي | 13 |
| | لقطة شاشة | أبو محمد الجنوبي | 14 |
| كتابات فكرية | وقفات مع تفسير قوله تعالى: ((إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ)) | د. أبو عبد الله الشامي | 18 |
| | مفارقاتُ الحربِ الأوكرانيّة | الأستاذ أبو يحيى الشامي | 20 |
| ركن المرأة | جاء رمضان فطوبى للغرباء | الأستاذة خنساء عثمان | 22 |
| الواحة الأدبية | هكذا يُصنع الحمقى | الأستاذ غياث الحلبي | 24 |


مشرف التحرير

أبو شعيب طلحة المسير

# إدلب ومؤامرة نزع الهوية من معادلة الصراع

من أبرز ملامح الجهاد في الإسلام التركيز على توضيح هدفه وطريقه وضوابطه بكلمة واضحة جامعة فاصلة وهو كونه [في سبيل الله]، والتي كثيرا ما اقترنت في القرآن والسنة بالجهاد والقتال، حتى أصبحت كلمة [في سبيل الله] تعني عند الإطلاق الجهاد بخصوصه؛ فقد تفرد الجهاد عن سائر العبادات بمزيد تخصيص وتأكيد وتكرار ينبه على أنه لا بد أن يكون الجهاد والقتال في سبيل الله، كقوله تعالى: (وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ)، وقوله سبحانه: (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا)، وقوله جل وعلا: (فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ)، وقوله تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ)، وقوله: (وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ)..، وغير ذلك كثير.

إن هذا التأكيد الواضح هو تحديد لهوية صراع المسلم ضد الأعداء تحديدا يشمل كل ما يتعلق بالمعركة كأهدافها ومراحلها وأدواتها..، فالعقيدة التي ينطلق منها المجاهد هي في سبيل الله، والقيم والأخلاقيات والسلوك الذي يتحلى به المجاهد هو في سبيل الله.

وإذا كانت الهوية كما في بعض التعريفات هي: "حقيقة ذاتية تشكّل محور استقطاب للأمة أو للفرد وتميزهما عن غيرهما" و"تجيب عن الأسئلة: من نحن؟ وماذا نريد؟ وكيف نحقق ما نريد؟" فإن الجهاد الصحيح هويته التي تستقطب الأمة، وينطلق منها الفرد، وفيها المفاصلة بينه وبين أعدائه، وتجيب عن كافة الأسئلة، هي أن يكون في سبيل الله.

* وإن مما يلاحظ ازدياده في الآونة الأخيرة محاولات لتجريد القتال في الساحة الشامية عن أن يكون في سبيل الله ليتحول إلى صراع إقليمي أو وطني أو فصائلي أو ولاءات أو نفوذ أو مصالح أو مكاسب..، بعيد عن الصبغة الشرعية التي يتصف بها الجهاد في سبيل الله تعالى، وتتخذ تلك المحاولات أساليب عديدة؛ منها:

– تطبيع الهدنة مع العدو المجرم الكافر، وجعلها هدفا مقصودا لذاته يتجاوز مسألة الأسيرات والأسرى، والاحتلال الغاشم، والمجازر المتكررة، والحقوق المسلوبة..، ويسعى لتطوير العلاقات الاقتصادية والسياسية معه.

– التوجه الظاهر للتبعية للمعسكرات الدولية والإقليمية والسعي للاصطفاف خلفها، ليكون الصراع وظيفيا يخدم أهداف تلك القوى رغم تعارضها في كثير من الأحيان مع أهداف الجهاد في سبيل الله تعالى.

– اعتماد الفساد وتنظيمه؛ ليتحول من كونه حالة مَرَضية تحتاج إلى علاج أو استئصال إلى حالة تطبيع فإقرار فتبني [مناهج التعليم البعثية – منظمات إفساد المرأة – التبرج والاختلاط – الإعلام المنحرف – التعذيب في السجون – إلغاء الحسبة..].

– نشر المظاهر الوطنية والقومية بين المجتمع وإبراز المعاني الثورية المجردة فيه، مع استبعاد كثير من المظاهر والمعاني ذات الدلالة الواضحة على الجهاد في سبيل الله تعالى، في تحول واضح للخطاب والمصطلحات والمعاني.

– تحويل العلاقة بين القوى المسلحة الأكبر بالمنطقة والأهالي من كونها علاقة يفترض أنها علاقة حماية ونصرة توفر حاضنة شعبية لمجاهدين في سبيل الله تعالى، إلى علاقة خصومة وعداء مع الأهالي بسبب عمل تلك القوى على امتصاص خيرات المنطقة والتسلط على الناس، مع الفشل العسكري الذريع عند كل معركة ميدانية مع المحتل الغاصب.

– القيام بعملية إحلال وإبدال تستبعد الأفراد ذوي القوة والأمانة والثبات على المبدأ والتأثير الجاد في المجتمع، وتضيق عليهم وتحاربهم، مع السعي لتصدير رموز فارغة، واستجلاب أتباع منتفعين منقادين لقوى الأمر الواقع يسهل تمرير المؤامرات من خلالهم، وعقد تحالفات تهدف لحماية رؤوس الفساد ومنع محاسبة أكابر المجرمين.

– السعي لنزع الروح من الشعائر الإسلامية القائمة في المجتمع؛ من خلال تحويلها إلى وظيفة لا رسالة، مع توجه لإقحام توجهات عقدية وسلوكية كالأشعرية والصوفية مثلا لا لقناعة بها بل بصورة تهدف لإضعاف تأثير شعائر الإسلام في المجتمع، وتقديم الخطاب السياسي على التأصيل الشرعي، وتهميش دور أهل العلم لحصرهم في مهام فرعية.

– الترويج للاهتمامات التافهة والمظاهر الفارغة، وقصد جعلها بديلا عن معالي الأمور، ومحاولة صبغ المجتمع بصبغة مادية بعيدة عن قيم الإسلام وأخلاقه.

* يقول الشيخ الطريفي: "خطوة الصالح إلى الفساد فساد، وخطوة الفاسد إلى الصلاح صلاح، فيشدد على الأول لأنه مدبر ويلان مع الثاني لأنه مقبل..، من كان بعيدا عن الحق نفرح لاقترابه خطوة ونلين معه ليأتي بمثلها، ومن كان قريبا من الحق نغضب لابتعاده عنه خطوة ونقسو عليه حتى لا يبتعد مثلها".

**– إنها مؤامرة تجريد للثورة السورية من أهم مقوماتها وهو الجهاد في سبيل الله تعالى لتتحول إلى صراع دنيوي يذبل ثم يموت كحال كل ما هو دنيوي، ولكن سيخيب بإذن الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال، والحمد لله رب العالمين.**

# عقائد النصيرية
## 28 - عشر من مجازر بشار خارج حلب سنة 2013
الشيخ: محمد سمير

**الحمد لله، والصلاة السلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن والاه.. وبعد؛**

فإن الحديث عن المجازر وإن كان ثقيلا على النفس غير أنه تاريخ لا بد أن يسطر ليبقى شاهدا على ما قدمت الأمة من تضحيات وما بذلت من دماء في سبيل دينها وحريتها، وشاهدا على إجرام النصيريين والرافضة والروس، وشاهدا على تمالئ أمم الكفر على دعم نظام الأسد وخذلان المسلمين في سوريا.

ولا زال حديثنا مستمرا عن مجازر النظام في عام 2013 الذي وثق فيه المرصد السوري لحقوق الإنسان مقتل 73455 شخصا، ومن أشهر مجازر هذه السنة وأكثرها وحشية عدا مجازر حلب التي تكلمنا عنها سابقا:

### 1 – مجزرة الكيماوي بالغوطة:

كانت في 21 / آب / 2013، وقد استخدم النظام فيها صواريخ تحمل مواد كيميائية مما أدى إلى اختناق ووفاة أكثر من 1400 شخص بغاز السارين معظمهم من الأطفال، وكانت هذه المجزرة بعد ثلاثة أيام من وصول بعثة المفتشين الدوليين، وفي هذا رسالة واضحة من نظام الأسد إلى الثائرين عليه "أن هذه البعثة وأمثالها والتصريحات الدولية المنددة ليست سوى ذر للرماد في العيون، وإلا فإني أتلقى الدعم الأكبر من الغرب، فلا تظنوا أنهم سيتخلون عني"، **وفيما يلي شهادات بعض شهود العيان:**

– "كنا جالسين في البيت وسمعنا صوت قصف بالصواريخ، ثم بدأ الجيران بالصراخ وطلبوا المساعدة، وعندما ركضنا إليهم وجدنا النساء وقد أصبحن على الأرض، أما الأولاد فكانوا يلفظون أنفاسهم، وبعد وصولي إلى منزلهم أصابني الدوار وبدأت بالاستفراغ، وزحفت على ركبتاي حوالي كيلو متر حتى قام أحد المواطنين بإسعافي، كان هذا بزملكا، الرائحة كانت ثقيلة جداً، لم أستطع تمييزها بالمطلق كانت تشبه رائحة الحرق قليلاً".

وأضاف أحد الشهود واصفاً الأعراض التي حدثت له عند بدء الهجوم: "شفتاي بدأتا بالرجفان والانتفاخ، وعيناي بدأتا بالرجفان أيضاً، وانعدمت الرؤية أمامي، وكان جميع الناس مرميين على الأرض ويصرخون، وكان هنالك العشرات من الشهداء، وكان لون وجوههم أصفراً وجاحظي الأعين ومفتوحي الأفواه، عائلة كاملة من بيت جيراننا كانت تنازع الموت ولم أستطع إنقاذهم، وحاولت إنقاذ بعض النساء بعد أن كانوا يصرخون ويطلبون النجدة، وكان الأطفال يرجفون بشكل مخيف، وكانوا يتساقطون الواحد تلو الآخر" ويضيف: "بدأ الزبد يخرج من فمي، عدت إلى البيت فوراً، فوجدت عائلتي وقد أغمي عليهم، وقام أحد المواطنين بمساعدتي في نقلهم إلى النقطة الطبية بعد عدم تمكني من قيادة السيارة" [أورينت].

– أحد المسعفين في نقطة الخولاني الطبية في حمورية قال: "أثناء قيام فريقنا بالإسعاف من المنازل، كان المسعفون يضطرون لترك الشهداء في بيوتهم ويحضرون فقط الأحياء المصابين لكثرة الحالات وللتمكن من إنقاذ الناس. جميع ما صادفناه من حيوانات أثناء عمليات الإسعاف كان ميتا في الطرقات" [أورينت].

– المسعف أبو صقر قال: "في الساعة الثانية ليلاً قامت قوات النظام بقصف المنطقة بقذائف تحديداً في أول حي القصور في عين ترما خلف المقبرة، وأثناءها انتشر بسرعة كبيرة غاز ذو رائحة عفنة، مما أدى إلى أعراض منها غثيان وضيق في التنفس وأيضاً صعوبة في الرؤية حتى وصلت لعدم الرؤية بشكل تام، وبعض من الأشخاص أصيبوا بالإغماء وشلل تام بأعضاء جسمهم وألم شديد في الرأس، وقد قمنا بالإسراع لمحاولة إسعاف المصابين، وقد أسعفت ما يقارب 370 شخص إلى عدة نقاط طبية منها حمورية وعربين وسقبا وكفر بطنا ومدينة دوما" [أورينت].

– يقول محمد الحراكي: "أشد المشاهد قسوة أن ترى أطفالاً يلفظون آخر أنفاسهم اختناقاً وأنت عاجز عن مساعدتهم" مستذكراً موقفاً كان دافعاً لاستكمال مساهمته في إنقاذ الضحايا رغم مشارفته على الانهيار بعد شعوره بتعب وإعياء شديدين: "قررت الوصول إلى النقطة الطبية لإيصال عدد من المدنيين والتوقف عن العمل" لكن أثناء ذلك، وفيما كان يضع طفلاً كان يحمله على الأرض "أمسك الطفل بيدي، فشعرت أنه يستنجد بي لأقوم بأي شيء يجعله يتنفس، ولم يكن في اليد حيلة، هذا الموقف دفعني إلى البكاء، كما أعطاني أيضاً قوة غريبة لأواصل عملي" [شهادة محمد الحراكي – سوريا على طول].

– ويقول محمود الطويل: "ما يُقارب 10 آلاف شخص أصيبوا في تلك الهجمة البربرية، وفي شوارع زملكا انتشرت جثث لنساء هربن من منازلهن بثياب النوم حاملات أطفالهن، كما قضى رجال خلف مقود سياراتهم خلال محاولات إنقاذ المصابين".

وتابع: "يومها صدر حكم بالإعدام الجماعي، بدأ الغاز ينتشر في كل البلدات، زملكا وعربين وجوبر، فلجأ كل المدنيين إلى الطوابق العلوية، وعندها بدأت قذائف النظام تنهال على الطوابق العلوية، وتلتها الرشاشات الثقيلة وراجمات الصواريخ، لم يكن في زملكا مثلا غير نقطتين طبيتين، إحداهما تعرضت للقصف أيضاً".

وقال الطويل: "كنت أحاول إسعاف مصابة في أحد المنازل، فظهر أمامي طفل سقط من يدي أمّه التي كانت تحاول الوصول إليه، كانت متشنجة وهو ينتفض، آخر ما شاهدته كان تلك الرغوة التي بدأت بالفيضان من فمه، حاولتُ الصراخ فلم أستطع، شعرتُ أني أصرخُ في جوفي" [شهادة محمود الطويل – العربي الجديد].

## 2 – مجزرة بانياس والبيضا أيار في 2013:

وهي من أشد المجازر وحشية، وقد قتل فيها عدد كبير من النساء والأطفال بأساليب تقطر نذالة وخسة وإجراما، وفيما يلي شهادة بتول حديفة إحدى سكان قرية البيضا:

"كانت في "بانياس" حينها، ولكن أقاربها كلهم في "البيضا"، فذهبت إلى بيت خالها ودخلت إلى غرفة كانت تضم أقارب لها، وعرفت من إحدى قريباتها أن قوات النظام قتلت كل أهالي القرية" وأضافت: "بعد حلول المغرب خفّت أصوات القصف والرصاص واعتقدت أن الأمر انتهى عند هذا الحد بعد أن خسرت البيضا 700 مدني من أبنائها بين شهيد ومعتقل".

وتابعت شقيقة الشهيدين "بشير" و"رشاد" حديفة: "في اليوم التالي كان الصوت أقوى وأقرب، وكان تركيز القصف على "بانياس" وجهزت نفسها للموت، مضيفة أنها لم تجرؤ على فتح شبابيك المنزل أو تقترب من أي كوة لترى ما يحدث، وامتزجت حينها أصوات البكاء والصراخ بأصوات الدمار".

وكانت هناك –كما تروي– رائحة غريبة وخانقة تشبه رائحة الشواء وكأن هناك شعر يحترق، فظنت أن الرائحة هي للسلاح الكيماوي الذي كانت تسمع عنه، ولكنها عرفت فيما بعد أنها رائحة أجساد محترقة لأب أو ابن وربما لطفل رضيع كطفلها، ومضت الشابة التي تعيش في تركيا ساردة تفاصيل ما عايشته تلك الأثناء بأن جاراتها في الطوابق العليا نزلن إلى منزلهم خوفاً من القصف وبدأن بقراءة القرآن، وهن في حالة من الحزن والهلع وإحدى جاراتها كانت تتصل بشقيقتها في "البيضا"، فتسمع صراخها وبكاء الأطفال وأصوات في الخارج تهتف بشعار: (الله سوريا بشار وبس).

وأضافت: "أن الكثير من النساء حولها كن يفكرن بالانتحار قبل أن يقترب منهن عناصر الجيش الأسدي أو ضباطه، ولم تكن النجاة بالنسبة لهن من ضمن الخيارات، فإما أن تموت العائلة كلها أو تأتي رصاصة بالقلب تنهي حياتهن على الفور دون ألم أو حزن أفضل من أن يتم ذبحهن بالسكاكين".

وتابعت الشابة البانياسية قائلة بنبرة مؤثرة أن الحي المجاور لهم كان يدعى "رأس النبع"، وتم قتل كل من فيه ذبحاً أو بالرصاص، وانتهى ذلك اليوم بصعوبة، وفي اليوم الثالث كانت عشرات الشاحنات تحمل الأهالي الفارين من الموت متجهة إلى مداخل المدينة كجبلة وطرطوس، ولكن القتلة كانوا بانتظارهم هناك لإجبارهم على العودة، وفي ذلك اليوم جرت حملات نهب وسرقات لأملاك المهجرين، والكثير من البيوت تم حرقها لإخفاء جرائم القتل والسرقات فيها، وكان شبيحة النظام يقتلون كل من يرونه في الطريق دون رحمة أو شفقة.

وأضافت "بتول" أن الهلال الأحمر جاء بعد ذلك وقام بدفن جثث الضحايا في مقابر جماعية بإشراف الأمن، وتم غسل الشوارع من الدماء لإخفاء الجرائم، وروت أن خالتها التي كانت مختفية بعد مجزرة "البيضا" ظهرت لتكشف أنها كانت مختبئة في كنيسة قريبة من "البيضا"، وكيف استشهد أبناؤها وتعرفت على جثثهم المتفحمة والملتصقة بعضها ببعض من إبهام أحدهم، وشعرت آنذاك بقريبتها "سوسن" عندما خبأت ابنها بطقم الصلاة كي لا يعرفه القتلة، وكيف قطعوا رأسه بعدها أمام عينيها، وكذلك بـ"ماريا" التي قتلوا طفلها الذي لم يكن قد نطق بكلمة ماما برصاصة في رأسه، فقررت مع عائلتها حينذاك الفرار من "بانياس"، وفي الطريق كانت ترى عشرات الناجين من الموت الذين عاشوا قصصاً تشيب لها الولدان وأشعروها بأن ما عاشته لا يشكل شيئاً مقابل ما عاشوه، وبعد وصولهم إلى تركيا سمعوا بخبر استشهاد شقيقيها "بشير" و"رشاد" في المعتقل تحت التعذيب، فقررت أن تزور طبيباً نفسياً للخروج من وطأة ما عاشته وعانته. [شهادة بتول حديفة على مجزرة البيضا – زمان الوصل].

وأقدمت قوات النظام مدعومة بميليشيات طائفية وعناصر من حزب الله على اقتحام بلدة "البيضا" في "بانياس" بعد حصارها وارتكاب مجزرة شملت عمليات ذبح وتشويه وتقطيع في الفترة من 2 أيار مايو / 2013 وحتى 4 من الشهر نفسه، وفق الشبكة السورية لحقوق الإنسان التي أكدت أن قوات النظام قامت حينها بإحراق جثث الأطفال والنساء في منطقتي "البيضا" و"رأس النبع" مما أدى لمقتل 459 بينهم 93 طفلاً و71 امرأة.

### 3 – مجزرة جديدة الفضل في نيسان 2013:

لا يعرف عدد الشهداء الذين قضوا في تلك المجزرة التي استمرت خمسة أيام، غير أن التقديرات في حدود 500 شهيد قضى بعضهم ذبحا بالسكاكين أو حرقا، ومن ضمن الشهداء الشيخ عمر السعيدي وزوجته وابنته إمام مسجد الشهداء.

### 4 – مجزرة الذيابية في ريف دمشق – تشرين الأول 2013:

قامت قوات النظام مدعومة بقطعان عناصر لواء أبي الفضل العباس بحصار بلدة الذيابية في ريف دمشق ثم بدأت باقتحامها من جهاتها الأربع مع قصف مكثف، مما أدى لمقتل ما يزيد على مائة وخمسة وعشرين شخصا، ويقول شاهد عيان: كنا نطأ جثث أقربائنا وجيراننا ونحن نحاول الفرار من قصف النظام.

### 5 – مجزرة النبك في كانون الأول 2013:

وهي سلسلة مجازر خلال اقتحام قوات النظام وشبيحته مدينة النبك، وقد خلفت هذه المجازر قرابة 400 شهيد فيهم من النساء والأطفال 98، كثير منهم في اقتحام قوات النظام ملجأ أووا إليه تجنبا لقصف النظام، غير أن الحقد الطائفي المقيت أودى بهم جميعا.

### 6 – مجزرة بساتين الحصوية في حمص في كانون الأول 2013:

قتل في تلك المجزرة 106 شخص عندما هجمت قوات النظام على بساتين حمص، البعض قتل بالسلاح الأبيض وآخرون ماتوا حرقا داخل منازلهم.

### 7 – مجزرة حي البرج في تلكلخ في نيسان 2013:

قامت اللجان الشعبية (الشبيحة) بقتل 11 شخصا بينهم ثماني نساء.

### 8 – مجزرة سراقب في تموز 2013:

وقد راح ضحيتها ثلاثون شخصا عندما قصفت طائرات النظام مدينة سراقب بالبراميل.

### 9 – مجزرة حي الدبلان في حمص في تموز 2013:

استشهد فيها عشرون شخصا ما بين طفل وامرأة كانوا قد لجأوا إلى مدرسة الأندلس، ووقعت مجزرة أخرى في الشهر ذاته بقصف مسجد الحسامي أثناء صلاة التراويح استشهد فيها 10 أشخاص.

### 10 – مجزرة أريحا في تموز 2013:

أصيب فيها ستون شخصا ثلثهم استشهد، وذلك عندما قصف النظام سوقا شعبيا في أريحا.

* ولا زال النظام المجرم وطائفته النصيرية الحاقدة ترتكب الجرائم بحق المسلمين في أرجاء الشام، ولا زال المظلومون ينتظرون مزيد انتقام الله من هؤلاء الجزارين المجرمين.

**والحمد لله رب العالمين.**

# مسائل في الجهاد برمضان

الشيخ: أبو شعيب طلحة المسير

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.. وبعد؛**

فإن الجهاد والصيام عبادتان متشابهتان إلى حد كبير؛ فالصبر من أهم الأسس التي يقومان عليها، وتحمل المشقة في سبيل الله تعالى ركن أساس من أركان أدائهما، ولذا لا غرابة أن يشتركا في ورود الأمر بهما بصيغة واحدة "كُتب" في قوله تعالى: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ)، وقوله جل وعلا: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ)، فالصيام مجاهدة للنفس تعين على مجاهدة الأعداء.

*** ولهذا التقارب بين العبادتين كانت هذه المسائل المتعلقة بالجهاد عند الصوم وفي رمضان:**

## 1 – فضل الجهاد في رمضان:

شهر رمضان أفضل شهور السنة، والاجتهاد في العبادات فيه أمر فاضل مشروع، قال صلى الله عليه وسلم: «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ، وَمَرَدَةُ الجِنِّ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الجَنَّةِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَيُنَادِي مُنَادٍ: يَا بَاغِيَ الخَيْرِ أَقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ» رواه الترمذي وابن ماجه، فالنداء لمريد الخير أن أقبل فاجتهد في الطاعات فهذا موسم الفائزين يفيد فضل الاجتهاد في العبادات في شهر رمضان، والجهاد هو ذروة سنام الإسلام وعبادة من أفضل وأشرف العبادات على الإطلاق، فدل ذلك على أن الجهاد في رمضان أفضل من الجهاد في غيره من الشهور.

لذا كان شهر رمضان شهر الجهاد في سبيل الله تعالى والفتوحات الكبرى في تاريخ الإسلام؛ كمعركة بدر الكبرى، وفتح مكة المكرمة، وفتح الأندلس، وفتح عمورية، ومعركة عين جالوت، وفتح بلغراد..، وغير ذلك من المعارك.

– وتبقى مسألة: هل يتحرى المجاهدون إيقاع المعارك في شهر رمضان؟

الذي يبدو أن المعارك تُجهَّز حسب الواقع فلا تؤخر كثيرا عن وقت جاهزيتها وحاجتها، وكذلك لا تُقدم كثيرا عن وقت جاهزيتها وحاجتها؛ فغزوة بدر وفتح مكة وقعا في رمضان ولكنهما ارتبطا بفعل قام به المشركون في ذلك الوقت هو مرور قافلة قريش عائدة من الشام فكانت معركة بدر، ونقضت قريش صلح الحديبية بإغارة حلفائهم بني بكر على خزاعة حلفاء المسلمين فكان فتح مكة.

فالجهاد ماض إلى قيام الساعة حسب الاستطاعة والظروف الأنسب؛ لا يقدم كثيرا ولا يؤخر كثيرا ليكون في رمضان، وكذلك لا يقدم كثيرا ولا يؤخر كثيرا ليكون قبل أو بعد رمضان.

## 2 – فضل الصوم في الجهاد:

للصوم في الجهاد فضل كبير، قال صلى الله عليه وسلم: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ إِلَّا بَاعَدَ اللهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا» متفق عليه، قال ابن الجوزي في كشف المشكل: "إذا أطلق ذكر سبيل الله كان المشار به إلى الجهاد"، وقال ابن دقيق العيد في إحكام الأحكام: "قوله: «فِي سَبِيلِ اللهِ» العرف الأكثر فيه: استعماله في الجهاد، فإذا حمل عليه: كانت

الفضيلة لاجتماع العبادتين؛ أعني عبادة الصوم والجهاد، ويحتمل أن يراد بسبيل الله: طاعته كيف كانت، ويعبر بذلك عن صحة القصد والنية فيه، والأول أقرب إلى العرف".

فهذا الفضل العظيم لمن صام يوما في سبيل الله ولو كان صوم تطوع لا فريضة، مما يدل من باب أولى على فضل صوم المجاهد للفريضة.

فإن كان صوم النافلة يُضعف المجاهد عن جهاده ضعفا ظاهرا، فليقدم بذل الجهد في أمور الجهاد على صوم التطوع، قال ابن حجر في الفتح: "الفضل المذكور محمول على من لم يخش ضعفا ولا سيما من اعتاد به فصار ذلك من الأمور النسبية، فمن لم يضعفه الصوم عن الجهاد فالصوم في حقه أفضل ليجمع بين الفضيلتين"، وقد كان أبو طلحة الأنصاري رضي الله عنه لا يكثر التطوع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم من أجل الغزو، فقد روى البخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كان أبو طلحة لا يصوم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم من أجل الغزو، فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم لم أره مفطرا إلا يوم فطر أو أضحى»، قال ابن حجر في الفتح: "قوله: "لا يصوم" في رواية أبي الوليد.. "لا يكاد يصوم".. فدل على أن النفي.. ليس على إطلاقه..، والمراد بيوم الأضحى ما تشرع فيه الأضحية فيدخل أيام التشريق..، وإنما ترك التطوع بالصوم لأجل الغزو خشية أن يضعفه عن القتال..، فلما توطأ الإسلام وعلم أنه صار في سعة أراد أن يأخذ حظه من الصوم إذ فاته الغزو".

– والصوم في الجهاد فرصة لمضاعفة العمل أضعافا مضاعفة بعد الموت، فإن المرابط إن مات استمر له ثواب طاعته التي كان يعملها قبل موته، قال صلى الله عليه وسلم: «رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَإِنْ مَاتَ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ، وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ، وَأَمِنَ الْفَتَّانَ» رواه مسلم، قال النووي في شرح مسلم: "هذه فضيلة ظاهرة للمرابط، وجريان عمله عليه بعد موته فضيلة مختصة به لا يشاركه فيها أحد، وقد جاء صريحا في غير مسلم: «كل ميت يختم على عمله إلا المرابط فإنه ينمى له عمله إلى يوم القيامة»".

– والصوم من أهم أسباب النصر على الأعداء، فالصيام الحقيقي جُنَّة ووقاية من الذنوب والمعاصي التي تؤخر النصر وتجلب الهزيمة، ووقاية من عذاب جهنم يوم القيامة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الصيام جُنَّةٌ» متفق عليه، وكذلك فإن الصوم من أهم أسباب التزود من التقوى التي هي أهم وسائل النصر على الأعداء، قال تعالى: (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ).

## 3 – متى يجوز للمجاهد الفطر في رمضان:

الأصل وجوب صوم شهر رمضان على المجاهد ويحرم عليه الإفطار فيه، والإفطار كبيرة من الكبائر، سواء كان مرابطا في الجبهات أو يعمل على خدمة الثغور؛ ويستثنى من ذلك:

1 – المجاهد المسافر أو المريض سفرا أو مرضا يبيح الفطر، فله أن يفطر؛ لأن السفر والمرض من مبيحات الفطر في رمضان، قال تعالى: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ)، وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، حَتَّى إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، وَمَا فِينَا صَائِمٌ إِلَّا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ» متفق عليه.

– وقد يكون الفطر أولى في السفر إن كان الصوم يضعف المجاهد عن عمل ما يلزم المجاهدين في السفر، فعن أنس رضي الله عنه قال: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَصَامَ بَعْضٌ وَأَفْطَرَ بَعْضٌ، فَتَحَرَّمَ الْمُفْطِرُونَ وَعَمِلُوا، وَضَعُفَ الصُّوَّامُ عَنْ بَعْضِ الْعَمَلِ، قَالَ: فَقَالَ فِي ذَلِكَ: ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ» متفق عليه.

– وإذا غلب على الظن أن الجيش على وشك ملاقاة العدو وأن الصوم يضعف المجاهدين عن القتال؛ فللأمير أن يأمر المجاهدين بالفطر، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ وَنَحْنُ صِيَامٌ، قَالَ: فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّكُمْ قَدْ دَنَوْتُمْ مِنْ

عَدُوِّكُمْ، وَالْفِطْرُ أَقْوَى لَكُمْ، فَكَانَتْ رُخْصَةً، فَمِنَّا مَنْ صَامَ وَمِنَّا مَنْ أَفْطَرَ، ثُمَّ نَزَلْنَا مَنْزِلًا آخَرَ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ مُصَبِّحُو عَدُوِّكُمْ،وَالْفِطْرُ أَقْوَى لَكُمْ، فَأَفْطِرُوا، وَكَانَتْ عَزْمَةً، فَأَفْطَرْنَا، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا نَصُومُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ» رواه مسلم، فهم خرجوا في السفر مجاهدين ولكن اختلف الحكم من مرحلة لأخرى؛ فليست بداية السفر مثل الدنو من العدو، ولا الدنو من العدو مثل تصبيحه، فلكل مقام مقال.

2 – للضرورة وما في حكمها؛ كأن يكون في المعركة والصوم يضعفه عن القتال، فيجوز له الفطر صيانة لحرمات المسلمين ودفعا لعدوان الكافرين، فهو فطر مرتبط بالضرورة وما في حكمها الناشئة في الجهاد لا بمجرد كون المرء مجاهدا، فإن عمل المجاهد يختلف من يوم لآخر وليست كل أحواله ولا غالبها تقع فيها الضرورة؛ فملازمة أراضي الثغور جهاد، والإعداد جهاد، وملاقاة العدو جهاد..

قال الشوكاني في نيل الأوطار: "الصائم يضعف عن منازلة الأقران ولا سيما عند غليان مراجل الضراب والطعان، ولا يخفى ما في ذلك من الإهانة لجنود المحقين، وإدخال الوهن على عامة المجاهدين من المسلمين".

وقال ابن القيم في بدائع الفوائد: "أجاز شيخنا ابن تيمية الفطر للتقوي على الجهاد وفعله وأفتى به لما نازل العدو دمشق في رمضان، فأنكر عليه بعض المتفقهين، وقال: ليس سفرا طويلا، فقال الشيخ: هذا فطر للتقوي على جهاد العدو، وهو أولى من الفطر للسفر يومين سفرا مباحا أو معصية، والمسلمون إذا قاتلوا عدوهم وهم صيام لم يمكنهم النكاية فيهم، وربما أضعفهم الصوم عن القتال فاستباح العدو بيضة الإسلام، وهل يشك فقيه أن الفطر هاهنا أولى من فطر المسافر، وقد أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح بالإفطار ليتقووا على عدوهم. فعلل ذلك للقوة على العدو لا للسفر والله أعلم. قلت: إذا جاز فطر الحامل والمرضع لخوفهما على ولديهما وفطر من يخلص الغريق ففطر المقاتلين أولى بالجواز، ومن جعل هذا من المصالح المرسلة فقد غلط، بل هذا أمر من باب قياس الأولى ومن باب دلالة النص وإيمائه".

* وعلى المجاهد إن أفطر للسفر أو المرض أو الضرورة أن يحاول الاستتار بطعامه عن أعين الصائمين، مراعاة للحال، ويجب عليه أن يقضي يوما مكانه بعد رمضان.

## 4 – أيهما أولى للمجاهد الاعتكاف أم الرباط والحراسة:

للاعتكاف صلة وثيقة بالجهاد؛ فالاعتكاف ملازمة المساجد، والرباط ملازمة الثغور، فكلا الأمرين عزوف عن علائق الدنيا وإقبال على المجاهدة بأنواعها، ولذلك سمي لزوم المسجد انتظارا للصلاة بعد الصلاة رباطا في قوله صلى الله عليه وسلم: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عِنْدَ الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ. فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ» رواه مسلم وغيره، وهذا لفظ مالك في الموطأ.

وقال صلى الله عليه وسلم: «مُنْتَظِرُ الصَّلَاةِ مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ كَفَارِسٍ اشْتَدَّ بِهِ فَرَسُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَلَى كَشْحِهِ، تُصَلِّي عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ اللهِ مَا لَمْ يُحْدِثْ أَوْ يَقُومُ، وَهُوَ فِي الرِّبَاطِ الْأَكْبَرِ» رواه أحمد.

– ولا شك أن الأولوية المقصودة هنا عند عدم التعارض؛ حيث لا يكون الرباط والحراسة والمعارك فرض عين على المرء في تلك الأيام؛ وإلا فلو كان ذلك فرضا عليه بعينه في تلك الأيام، فالفرض مقدم على نافلة الاعتكاف، فعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: «قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا يَعْدِلُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: لَا تَسْتَطِيعُونَهُ، قَالَ: فَأَعَادُوا عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: لَا تَسْتَطِيعُونَهُ، وَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ: مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَانِتِ بِآيَاتِ اللهِ، لَا يَفْتُرُ مِنْ صِيَامٍ وَلَا صَلَاةٍ، حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ تَعَالَى» متفق عليه.

وقال صلى الله عليه وسلم: «مَوْقِفُ سَاعَةٍ فِي سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ عِنْدَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ» رواه ابن حبان في صحيحه.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفا وروي مرفوعا، قال: «ألا أنبئكم بليلة أفضل من ليلة القدر؟ حارس حرس في أرض خوف، لعله أن لا يرجع إلى أهله» رواه الحاكم.

# مسائل في الجهاد برمضان

## الشيخ: أبو شعيب طلحة المسير

– فإن كان الرباط والحراسة في تلك الأيام بعينها نافلة في حق مرء بعينه، فإن اعتكاف العشر الأخيرة من رمضان وتحري ليلة القدر فيها عبادة مؤقتة لا تتكرر إلا مرة كل سنة، فالاعتكاف له حظه من العناية؛ فالعبادات تتنوع بما فيه إصلاح لجوانب النفس المتعددة فينبغي للحريص أن يضرب بسهم في كل باب من أبواب الخير، قال ابن القيم في مدارج السالكين: "أفضل العبادة العمل على مرضاة الرب في كل وقت بما هو مقتضى ذلك الوقت ووظيفته؛ فأفضل العبادات في وقت الجهاد: الجهاد، وإن آل إلى ترك الأوراد من صلاة الليل وصيام النهار، بل ومن ترك إتمام صلاة الفرض، كما في حالة الأمن. والأفضل في وقت حضور الضيف مثلا القيام بحقه والاشتغال به عن الورد المستحب..، والأفضل في أوقات السحر الاشتغال بالصلاة والقرآن والدعاء والذكر والاستغفار، والأفضل في وقت استرشاد الطالب وتعليم الجاهل الإقبال على تعليمه والاشتغال به، والأفضل في أوقات الأذان ترك ما هو فيه من ورده والاشتغال بإجابة المؤذن..، والأفضل في أوقات ضرورة المحتاج إلى المساعدة بالجاه أو البدن أو المال الاشتغال بمساعدته وإغاثة لهفته، وإيثار ذلك على أورادك وخلوتك..، والأفضل في العشر الأخير من رمضان لزوم المسجد فيه والخلوة والاعتكاف دون التصدي لمخالطة الناس والاشتغال بهم..، فالأفضل في كل وقت وحال إيثار مرضاة الله في ذلك الوقت والحال، والاشتغال بواجب ذلك الوقت ووظيفته ومقتضاه. وهؤلاء هم أهل التعبد المطلق..، وصاحب التعبد المطلق ليس له غرض في تعبد بعينه يؤثره على غيره، بل غرضه تتبع مرضاة الله تعالى أين كانت، فمدار تعبده عليها، فهو لا يزال متنقلا في منازل العبودية، كلما رفعت له منزلة عمل على سيره إليها، واشتغل بها حتى تلوح له منزلة أخرى، فهذا دأبه في السير حتى ينتهي سيره، فإن رأيت العلماء رأيته معهم، وإن رأيت العباد رأيته معهم، وإن رأيت المجاهدين رأيته معهم، وإن رأيت الذاكرين رأيته معهم، وإن رأيت المتصدقين المحسنين رأيته معهم.."

وقال المناوي في فيض القدير: "قد يعرض للمفضول ما يكسبه على غيره فضلًا؛ فإن العبادة تفضل تارة باعتبار زمانها، وأخرى بحسب مكانها، وطورا بحسب حال المتصف، وآونة بمقتضى سببها، ومرة تترجح بعموم الانتفاع، وأخرى بوقوعها في بعض الأزمنة أو البقاع..، وحاصله أن العبادة قد تكون فاضلة ومفضولة باعتبارين كما يصير فرض الكفاية في بعض الأحوال فرض عين".

– وهذا الكلام وإن كان عاما فإنه قد يعرض له في الواقع ما يدفع لتقديم شيء على آخر، كأن يكون الرباط في هذه الأيام فرصة لا تتكرر عادة لمن ينشغل بقية العام بمسؤوليات تخص الجهاد غير الرباط فيكون رباطه في هذه الأيام فرصة لمعاينة ما تحتاجه الثغور وما يفيدها، أو كأن يكون الرباط المتاح لشخص في تلك الأيام مع أفراد رقيق التزامهم تؤثر مخالطتهم على التزام الشخص وتدينه؛ فتضيع الأوقات الفاضلة بسبب رفقة السوء تلك، فيكون اعتكافه أظهر رجحانا من هذا الرباط.

– أما أهل الأحوال والمقامات العلية فهم أدرى بقلوبهم وموازناتهم، ولهم في ذلك اجتهاد عظيم يروى للاستئناس، مثل ما رواه الربيع بن سليمان، قال: "خرجت مع الشافعي من الفسطاط إلى الإسكندرية مرابطا، وكان يصلي الصلوات الخمس في المسجد الجامع، ثم يسير إلى المحرس فيستقبل البحر بوجهه جالسا يقرأ القرآن في الليل والنهار، حتى أحصيت عليه ستين ختمة في شهر رمضان" [مناقب الشافعي للبيهقي]..

*** أسأل الله جل وعلا أن ينصر المجاهدين في هذا الشهر الكريم نصرا عزيزا مؤزرا، إنه ولي ذلك والقادر عليه.**

**والحمد لله رب العالمين.**

# الجهاد مع العسرة والقرح والشدة

الشيخ: أبو حمزة الكردي

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد؛

قال تعالى: (انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ)، يقول السعدي رحمه الله في تفسيره: "يقول تعالى لعباده المؤمنين، مهيجا لهم على النفير في سبيله، فقال: (انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا) أي: في العسر واليسر، والمنشط والمكره، والحر والبرد، وفي جميع الأحوال".

وقال تعالى: (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا)، وقال تعالى: (إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ * وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ * أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ) فالجهاد لا يثبت عليه إلا من ثبته الله، ففي الجهاد شهادة وجراح ونزوح، أسر وبتر، هجر وفقد، خوف وجوع، برد وحر، شدة وضيق، بلاء وابتلاء، تعب وسهر وقلق، صبر ومصابرة ومرابطة، قال صلى الله عليه وسلم: «رَأْسُ الأَمْرِ الإِسْلاَمُ، وَعَمُودُهُ الصَّلاَةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الجِهَادُ»، قال الطيبي: "فيه إشارة إلى صعوبة الجهاد وعلو أمره وتفوقه على سائر الأعمال".

*** وقد ضرب الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام أروع الأمثلة في الثبات على الجهاد مع العسرة والقرح والشدة، ومن ذلك:**

**- الجهاد رغم التعب والجراح:**

فقد أصابت الشدة المسلمين يوم أحد ووقعت عليهم جراح عظيمة ومشقة كبيرة، ومع ذلك لم يعد جيش المسلمين إلى المدينة بل خرج الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام إلى حمراء الأسد لملاقاة قريش ولم يتخلفوا تحت أي عذر، فدب الرعب في قلوب المشركين وأسرعوا للعودة إلى مكة، وقد مدح الله عز وجل أصحاب غزوة حمراء الأسد، فقال: (الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ).

**- الجهاد رغم شدة الجوع:**

ومن ذلك ما حصل يوم الخندق، قال جابر رضي الله عنه عن ذلك اليوم: «لَبِثْنَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ لاَ نَذُوقُ ذَوَاقًا»، وفي رواية: «لَمَّا حَفَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ الْخَنْدَقَ، أَصَابَهُمْ جَهْدٌ شَدِيدٌ، حَتَّى رَبَطَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَطْنِهِ حَجَرًا مِنَ الْجُوعِ».

ولما خرج الصحابة في غزوة سيف البحر بإمرة أبي عبيدة ابن الجراح، كانوا في ضائقة شديدة، قال عنها جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: «بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثًا قِبَلَ السَّاحِلِ، فَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الجَرَّاحِ، وَهُمْ ثَلاَثُمِائَةٍ، وَأَنَا فِيهِمْ، فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ فَنِيَ الزَّادُ، فَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِأَزْوَادِ ذَلِكَ الجَيْشِ، فَجُمِعَ ذَلِكَ كُلُّهُ، فَكَانَ مِزْوَدَيْ تَمْرٍ، فَكَانَ يُقَوِّتُنَا كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلًا قَلِيلًا حَتَّى فَنِيَ، فَلَمْ يَكُنْ يُصِيبُنَا إِلَّا تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ» فسأل الراوي وهب بن كيسان وهو من التابعين جابرا رضي الله عنه: "وَمَا تُغْنِي تَمْرَةٌ؟" فَقَالَ جابر رضي الله عنه: «لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَنِيَتْ».

وهذه الشدة تذكرنا بصبر الصادقين مع طالوت عليه السلام حين لم يشربوا من النهر إلا غرفة باليد امتثالا لأمر الله جل وعلا بعدم الشرب من النهر امتحانا واختبارا لهم، (فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ).

**- الجهاد رغم العسرة والفقر:**

ففي جيش العسرة ورغم الفقر الشديد يجتمع الصحابة رضوان الله

# الجهاد مع العسرة والقرح والشدة

الشيخ: أبو حمزة الكردي

عليهم ليجهزوا الجيش بما يحتاج من طعام وشراب وسلاح وعتاد، كلٌ بما يستطيع، فيأتي الفاروق بنصف ماله، ليسبقه الصديق رضي الله عنهما فيقدم جميع ماله، وإذ بالتاجر التقي النقي الأمين المتاجر مع ربه في الشدة عثمان ذي النورين رضي الله عنه يقدم قافلة تجارية كاملة بأحمالها في سبيل الله عز وجل، فقال صلى الله عليه وسلم: «ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم»..

**– الجهاد رغم شدة البرد وشدة الحر:**

ففي يوم الخندق: يقول حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما واصفًا الشدة التي لحقت بهم: «لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ، وَأَخَذَتْنَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ وَقَرٌّ»، وفي رواية: «شِدَّةَ الْخَوْفِ، وَشِدَّةَ الْجُوعِ، وَشِدَّةَ الْبَرْدِ».

وكانت غزوة تبوك في شدة الحر حتى قال المنافقون: (لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ) فقال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم: (قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ).

## * آداب المجاهد عند العسرة والقرح والشدة:

**– احتساب تلك المشقة في سبيل الله تعالى:**

قال تعالى: (مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ * وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ).

وقال صلى الله عليه وسلم: «مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ، وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ».

**– الصبر والثبات:**

قال تعالى: (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ).

**– لزوم طاعة الله ففيها الخير والنجاة:**

قال الله تعالى: (وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا * وَإِذًا لَآتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا * وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا * وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا * ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللهِ وَكَفَى بِاللهِ عَلِيمًا).

**– مواساة إخوانه:**

ومن أبهى صور تلك المواساة ما رواه ابن المبارك في كتاب الجهاد عن أبي الجهم بن حذيفة العدوي قال: "انطلقت يوم اليرموك أطلب ابن عمي، ومعي شنة من ماء وإناء، فقلت: إن كان به رماق سقيته من الماء، ومسحت به وجهه، فإذا أنا به ينشغ، فقلت: أسقيك؟ فأشار أن نعم. فإذا رجل يقول: آه، فأشار ابن عمي أن انطلق إليه، فإذا هو هشام بن العاص أخو عمرو بن العاص، فأتيته، فقلت: أسقيك؟ فسمع آخر يقول: آه، فأشار هشام أن انطلق به إليه، فجئته، فإذا هو قد مات، ثم رجعت إلى هشام، فإذا هو قد مات، ثم أتيت ابن عمي فإذا هو قد مات".

**– انتظار الفرج:**

قال صلى الله عليه وسلم: «وَاعْلَمْ أَنَّ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا تَكْرَهُ خَيْرًا كَثِيرًا، وَأَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا».

*** أخي المجاهد:** احذر من التقصير في المستطاع تحت مزاعم التعب والمشقة؛ فقد قال الله جل وعلا عن قوم: (إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ)، وقال سبحانه وتعالى: (وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا).

– فاللهم ارزقنا الجد والاجتهاد في القول والعمل جهادًا ورباطًا وصدعًا بالحق ونصرةً للمظلوم وأخذًا على يد الظالم ونصحًا للمسلمين، لا نخاف فيك لومة لائم، ونسألك الثبات حتى الممات، والنصر على الأعداء، وشهادة في سبيلك ترضى بها عنا.

والحمد لله رب العالمين..

# اغتنام خيرات رمضان

جمع وترتيب الشيخ: رامز أبو المجد الشامي

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.. وبعد:**

قال تعالى: (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) [سورة البقرة: آية 183].

وقال الله تعالى: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ) [سورة البقرة: آية 185].

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «بني الإسلام على خمس، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت» متفق عليه.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» متفق عليه.

وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» متفق عليه.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ» رواه البخاري.

* إنه الركن الثالث من أركان الإسلام صيام شهر رمضان، الذي جاءت في فضائله الأدلة والأخبار والآثار القطعية، وتناقلت الأمة ذلك جيلا بعد جيل.

إنه أفضل شهور السنة، فهو شهر خير وجدّ وعمل ونشاط وعبادة، ينتظره المؤمن ليغتنمه في التقرب من الله سبحانه وتعالى ونيل الثواب والفوز بدار الكرامة.

*** القوة مطلوبة لتحصيل فضل رمضان:**

كل مطلوب عظيم حتى يُحصل عليه لا بد من وجود آلة يستخدمها أصحابها ليصلوا لذلك المطلوب. وخير رمضان وثوابه يحصلّه المرء بآلة عظيمة هي القوة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ» رواه مسلم، والحديث يدل على القوتين الإيمانية والبدنية؛ وكلما تحصلت للمسلم القوتان كان الأداء في رمضان أفضل، والقوة الإيمانية تعين البدن على العبادة؛ فتجد رجلاً كهلاً هرماً يقف الساعات الطوال راكعاً ساجداً يرجو رحمة ربه، وبالمقابل تجد شباباً لا يستطيعون القيام ولو لنصف ساعة؛ لأن الأول امتلأ قلبه إيمانا والثاني ضعف الإيمان في قلبه، نسأل الله السلامة.

وقد كان السلف يغتنمون رمضان للعمل والنشاط لا للنوم والكسل، فكانوا يجمعون مع الصيام: القيام، والدعاء، وقراءة القرآن، والإنفاق في سبيل الله، وأداء الصلوات في جماعة، والجهاد في سبيل الله، وقضاء حوائج الضعفاء، وغيرها من العبادات والقربات، ومغبون كل الغبن من خسر في زمن كل من عمل به ربح وفاز، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ» رواه الترمذي.

*** رمضان كله خير وعشره الأخير أكثر خيراً:**

كل لحظة من لحظات رمضان فيها من الخيرات والحسنات ما لا يعلمه إلا الله، والعشر الأواخر باتفاق أهل العلم خير من العشرين قبلها، وفي العشر الأواخر ليلة القدر، فضلها عظيم وخيرها عميم، هي خيرٌ من ألف شهر، والألف عند العرب من الأرقام التي لا حد لها، والله يضاعف لمن يشاء –نسأل الله من فضله–، من قامها إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه.

**اللهم سلمنا لرمضان، وسلم رمضان لنا، وتقبله منا على الوجه الذي يرضيك عنا، وأعنا فيه على حسن عبادتك يا رحمن الدنيا والآخرة.**

**وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.**

# إدلب في شهر شعبان 1443هـ

إعداد: أبو جلال الحموي

* لا زالت الحرب الروسية الأوكرانية محط أنظار العالم، ولا زالت أحداثها تؤثر على المشهد في كثير من المناطق ومنها سوريا التي يقع الجزء الأكبر منها حاليا تحت سيطرة الاحتلال الروسي وأذنابه في النظام النصيري وحلفائه الإيرانيين، فكان النشاط العسكري الروسي في هذا الشهر بإدلب استمرارا لما كان في الشهر الماضي من قصف مشتت بوتيرة أقل مما كان قبل شهور، بهدف إثبات الوجود وإيقاع بعض الخسائر المؤلمة في صفوف الأهالي كما حصل في مجزرة معارة النعسان التي أودت بحياة عدد من طلاب المدارس فيها، كما وقعت بعض القذائف الروسية في محيط بعض القواعد التركية المنتشرة بالمنطقة مما أدى لوقوع عدد من الإصابات في الجنود الأتراك، وقامت فصائل إدلب بإطلاق بعض القذائف جهة مناطق العدو للتدليل على وجود نوع من الرد على القصف الروسي.

– ودخلت في هذا الشهر إلى منطقة إدلب ثالث قافلة أممية عبر خطوط التماس مع النظام المجرم من منطقة سراقب، وهي القوافل التي يسعى الروس والنظام النصيري لإدخالها من مناطق سيطرتهم إلى منطقة إدلب لإثبات ضرورة حصر دخول المساعدات الأممية من مناطق سيطرتهم ومنع دخولها من معبر باب الهوى؛ حيث إن دخولها من باب الهوى هو إجراء توافقت عليه روسيا في مجلس الأمن مرحليا لمدة مؤقتة تجدد أو تلغى كل سنة أو ستة أشهر حسب كل قرار يتوافقون عليه، وتسعى روسيا لإلغاء هذا القرار بطريقة تضمن عدم توقف تلك المساعدات وتحويل دخولها إلى مناطق سيطرتهم فيستفيدون منها الاستفادة الأكبر ويمررون بعض الفتات للمناطق المحررة ذرا للرماد في العيون، وكذلك يجعلونها ذريعة لاستجلاب أموال ما يسمى إعادة الإعمار بدعوى هدوء الوضع؛ ليستغلوها في تقوية نفوذهم بالمنطقة، وللأسف فهناك تجاوب ملحوظ لقيادة هيئة تحرير الشام مع هذا المشروع عبر تسهيل دخول تلك القوافل ومعاندة الإرادة الشعبية الرافضة لإدخالها.

* كما شهدت منطقة إدلب في هذا الشهر احتفالات ميدانية تحت شعار الاحتفال بالذكرى الحادية عشرة لقيام الثورة السورية، ومما لوحظ في هذه الاحتفالات خروج كثير من مظاهرها عن الجدية إلى المياعة والتفاهة والرقص غير اللائق وما شابه ذلك.

* ومع دخول شهر رمضان المبارك شهدت منطقة إدلب مزيد غلاء في الأسعار واشتداد الأزمات المعيشية، وهي أزمات سببها الرئيسي سياسة احتكار استيراد البضائع، وفرض الضرائب على كافة المنتجات، والتضييق على التجار.

* واستمرت حملات الجولاني القمعية التي تستهدف المهاجرين والمستقلين؛ فتم أسر عدد منهم، وتركزت تلك الحملات هذه المرة على مجموعة من المجاهدين المصريين بعد أن تركزت في الشهر الماضي على المهاجرين المغاربة، كما حصل إفراج عن بعض المجاهدين الأسرى الذين قضوا في أقبية إدلب قرابة سنتين منهم الشيخ أبو عبد الرحمن المكي الشرعي في تنظيم حراس الدين.

* أسأل الله أن يوفق أهالي إدلب في شهر رمضان المبارك لما يحبه ويرضاه، وأن يحفظهم ويرعاهم، والحمد لله رب العالمين.

# لقطة شاشة
# أبو محمد الجنوبي

أبو العبد
4.7K مشترك

أبو العبد

لا سواء، حلب البطولة تعرضت للقصف والتدمير أربع سنوات متواصلة، فما حصل في ماريوبول لا يساوي عشرة في المائة مما حصل في حلب، إضافة إلى أن الدعم الذي وصلكم لم يصل عشره لفك الحصار عن حلب.

https://t.me/AjaNews/137691

Telegram
قناة الجزيرة
عاجل | مستشار وزير الدفاع الأوكراني للجزيرة: مصير ماريوبول تحت القصف الروسي يشبه ما كانت تعرضت له مدينة #حلب

عرض الرسالة

|| مُحسن غُصن ||
2.7K مشترك

|| مُحسن غُصن ||

لماذا خرجنا بالثورة ؟ :

- تحكيم شرع الله
- إسقاط بشار الأسد " حاكم كافر مستبد "
- نيل العزة والكرامة
- رفع الظلم والطغيان

**هذه أهمها وليست كلها**

معدلة 3:25 م 2.9K

الشيخ عبد الرزاق المهدي
16.3K مشترك

**الأسرى والأسيرات ضيعتهم النخبة**
اللهم فك قيود أسرانا وأسيراتنا من سجون العميل بشار.
اللهم فرج عن أسرانا وأسيراتنا في سجون العراق واليمن ولبنان وفلسطين ومصر والصين والهند ومانيمار وسائر البلاد.
يا رباه يا غوثاه لقد طال عذابهم ففرج عنهم.

معدلة 12:05 ص 12.8K

إبراهيم أبو تائب "ثورة ال...
4.1K مشترك

إبراهيم أبو تائب "ثورة الكرامة"

إبراهيم أبو تائب "ثورة الكرامة"
المتحدث باسم الخارجية الأمريكية للجزيرة: لا ندع... بعد أحد عشر عام من القلق وصلت الخارجية الأمريكية لخيبة الأمل!

بينما يستمر رجال #ثورة_الكرامة على مدار أحد عشر عام بسعيهم في ثورتهم لتحقيق أهدافها بعدما توكلوا بغية تحقيقها على من لا يخيب به الأمل ولا الرجاء.

#ثورة_الكرامة

t.me/ibrahimabotaeeb

معدلة 8:01 م 1.1K

قناة - مصلح العلياني...
5.8K مشترك

✨لايفووووتكم✨

جيش مُهيب مع #موضي_الشمراني في #موسم_الرياض !
وتحيّـة للشباب اللي يُخوّفون الأعداء مع #ويجز أبو سيقان !

🔺تنبيــه🔺
إذا ماشفتوا الحلقة كاملة لهذا الجيش رح يفوتكم معاني كثيرة للهيبة :)

🔘رابط الحلقة🔘
youtu.be/rmPGj5R_bx0

51 17 16 10

الفاروق للدراسات
1.8K مشترك

الفاروق للدراسات

#في_ذكرى_الثورة

وعلى الصعيد الشرعي والأخلاقي ؛ فقد تم السماح لمنظمات تمكين المرأة بما تدسه من سم زعاف بالنشاط والتواجد بشكل رسمي في المناطق المحررة ، وتم إلغاء الحسبة تدريجيا وذلك بعد مضي فترة طويلة على تحديد صلاحياتها وتجميد عملها ، بينما تراجعت الفعاليات الدعوية وبدأ الوضع يعود تدريجيا إلى ماكان عليه قبل انطلاق الثورة ... (14)

@Alfarouqforstudies2

2

إنّ الله تكفّل بالشّام
1.3K مشترك

إنّ الله تكفّل بالشّام

⚡أخمَدَ الله تعالى أنّ ردود الفعل على مشاهد الحركات المُخِلّة بالآداب، المنافية للفطرة السليمة، التي فعلها قبل أيام في المظاهرات بعضُ مخرومي المروءة، مسلوبي النخوة والشهامة: كانت طيبةً رافضةً من الجميع، وهذا إن دلّ، فإنما يدل على أن الشعب الثائر ما زال على العهد وفطرة الدين، مهما حاول العابثون تشويه هدفه، وحرف مسيرته.

t.me/toba_sham

4 1 1

قناة أبو محمد..نصر
590 مشتركًا

قناة أبو محمد..نصر

📌بدل أن يستيقظ أهل الشام على أمل التحرير والعودة إلى الديار، أصبح الناس يستيقظون على أمل أن لا ترتفع الأسعار وأن يجدوا ثمن رغيف الخبز!

وهكذا تموت القضية..

5 1

10:26 ص 285

د. عبدالله المحيسني (ا...
18.7K مشترك

رسالة مثبتة
تخيلوا معي يأتي الخير الآن فوراً مباشرة ... إلى سيد الخل...

د. عبدالله المحيسني (ا) #الخندق

نومك على جنبك لايقدر بثمن!

بعد 20 يوم منعني الدكتور أن أنام فيها على جنبي حتى يطيب الجرح ..

عرفت فيها كم عندنا من نعم عظيمة ننساها وننشغل بما خرمنا منه ..

بل أقول :
فقط نعمة التقلب في النوم لو أنفقنا ما نملك وأمضينا عمرنا لله سجداً ركعاً ما شكرناه عليها!!

فالحمدلله ثم الحمدلله ..

80 53 1

1:50 م 9.1K

زاد الركب الصامد
572 مشتركًا

زاد الركب الصامد

👆ولا تستهينوا بأثر القصص
فثلث القرآن قصصا.
والبنت أيضا يصلحها هذه الخطة لأنها ستكون أما للمجاهدين الفاتحين. لكن لا بد من خطة موازية من الام لتدعيم الأنوثة وتثبيت الفطرة لمنح البنت القوة على مقاومة الافكار النسوية الخبيثة.

9:27 ص 365

القناة الدعوية / معهد عب...
812 مشتركًا

القناة الدعوية / معهد عبد الله بن المبارك

من البطولة ... ألا تفتح جوالك صباحاً حتى تتم وردك من الأذكار والقرآن.

https://t.me/Ibnalmobark

7:23 م 251

م. محمد حسناوي
937 مشتركًا

رسالة مثبتة
ابرز_الأحداث_خلال_أحد_عشر_عام_من_الثورة.pdf

م. محمد حسناوي

#الترميم_والإصلاح

أول ما تبدأ به عند إعداد دراسة لترميم مبنى ما هو دراسة جدوى اقتصادية، فقد تكون كلفة الترميم أعلى من الهدم وإعادة البناء..

هل يذكرك ذلك بالجهود المكلفة لإصلاح مؤسسة ما أو حركة أو حزب ما, وضياع العمر والموارد على ذلك ..

معدلة 8:50 م 1.8K

# لقطة شاشة
## أبو محمد الجنوبي

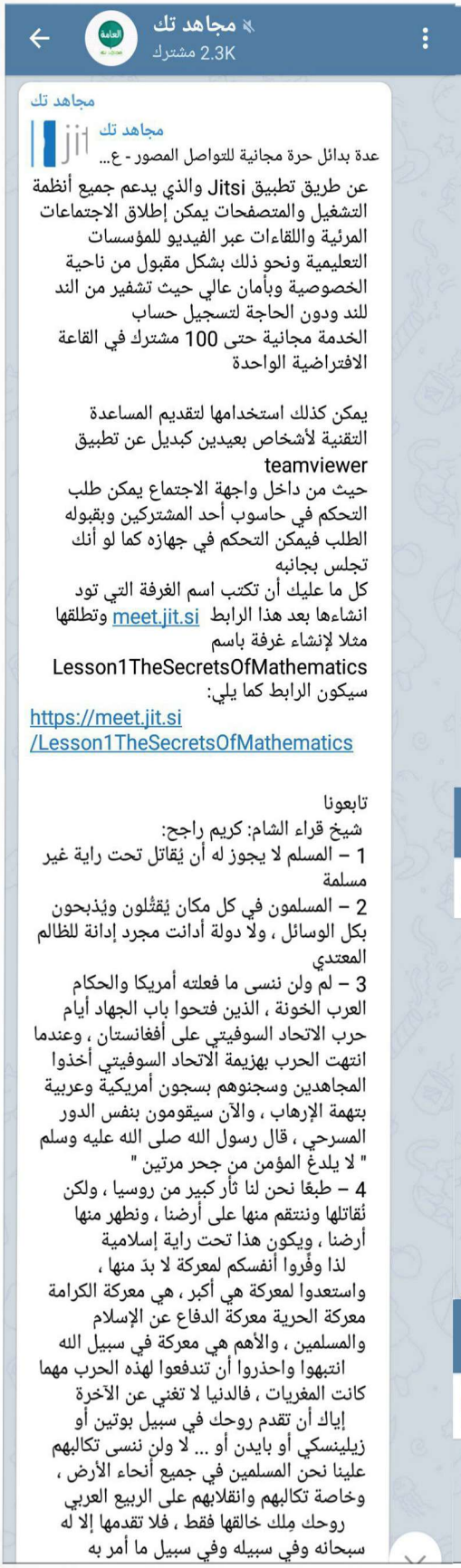

# لقطة شاشة
## أبو محمد الجنوبي

من إدلب
14K مشترك

من إدلب

#تحديث

قنوات عائدة بعد الحذف

الدكتور أبو عبد الله الشامي
https://t.me/adwaa_ala_alwakea

الأستاذ حسين أبو عمر
https://t.me/sroschd

الأستاذ أبو يحيى الشامي
https://t.me/ayshamii

الشيخ أبو شعيب طلحة المسير
https://t.me/talha140

الشيخ أبو حمزة الكردي
https://t.me/+m_FxQKsZmpdjZjlh

الأستاذ أبو العلاء الشامي
https://t.me/Inspiration107thoughts

الشيخ أبو العبد أشداء
https://t.me/alabdll

سير أعلام شهداء الثورة
https://t.me/alrashad14421

الشيخ أبو العباس الحلبي
https://t.me/alabbaas96

الشيخ سراج الدين زريقات
https://t.me/sirajeddinezz


أدهم عبدُ الرحمن الأسيف
6.5K مشترك

أدهم عبدُ الرحمن الأسيف

منشور متأخر.

عدا عن كونه "عيد" يعود في أصله للديانة الزرادشتية المشركة، إلا أنه أيضًا رُفعت فيه أعلام الانفصاليين!، الأعلام التي يتوسطها الشمس المقدسة (إحدى الآلهة في تلك الديانة).

ليس غريب ولا عجيب أن تسارع بعض القنوات المتمسحة بالثورة والتي بدأت تنشر الشذوذ الجنسي وغيره، لتغظية "عيد" أصله يعود لأحد الديانات المجوسية، لكن الجديد هنا أن "راية" الانفصال لم تعد فيما يبدو تسبب مشكلة عندهم أيضًا!.
لا دين ولا دنيا..

↳ t.me/alaseef0 | الأسيف-

21 7 1

2:05 ص 1.5K

أبو شعيب طلحة المسير
2.2K مشترك

أبو شعيب طلحة المسير

بقدر ما تسعدني عمليات البطولة في فلسطين ضد الصهاينة بقدر ما أحزن على حال سوريا اليوم حيث يرتع فيها المحتل الروسي لا يخشى على مطاراته ولا موانيه ولا قواعده ولا أرتاله.. إلخ.

إن الثورة السورية اليوم تحتاج انتفاضة جديدة وثورة ثانية تبدد الزبد الفارغ الذي غطى صورتها وخان قضيتها لتعود من جديد صور التضحية والفداء الحقيقية.

11:52 م 1.5K

أبو حمزة الكردي
1K مشترك

أبو حمزة الكردي

اليوم في مظاهرة مدينة #إدلب وبتوقيع **جهاز الأمن العام** طرد عدة شبان من المظاهرة لأنهم يحملون راية مكتوب عليها: لا إله إلا الله محمد رسول الله والحجة أن هذه الراية سبب لوصف المظاهرة والثورة بالإرهاب

مع العلم يوجد في المظاهرة رايات تحمل علم أوكرانيا لم يتكلم أحد معهم أو يخرجهم من المظاهرة

8:18 م 1.2K

مركز السراج المنير
590 مشتركًا



.

#مركز_السراج_المنير

يستقبل مركز السراج المنير شهر رمضان المبارك بشرح كتاب الصيام من كتاب كفاية الأخيار في الفقه الشافعي حيث يقوم الشيخ أبو محمد الصادق بشرحه في مجلس واحد بإذن الله تعالى.

للمشاركة والاستفسار :
التلغرام : @alseraj1

قناة المركز: https://t.me/alseraj2

معدلة 4:48 م 1K

وحي و خواطر
901 مشترك


حَدِيثُ السُجُون.pdf
٤.٧ MB PDF

حَدِيثُ السُجُون

سِلْسِلَةٌ تُسَلِّطُ الضَّوءَ عَلَى التَّعْذِيبِ الوَحْشِيِّ لِلْمُعْتَقَلِينَ المَظْلُومِينَ المُغَيَّبِينَ قَسْرَاً فِي سُجُونِ أَبِي مُحَمَّدٍ الجَولَانِيِّ السِّرِّيَّةِ فِي ادلِبَ.

بِقَلَمِ: أَبِي العَلَاءِ الشَّامِيِّ.
تَقْدِيم: أَبِي شُعَيب طَلْحَة المَسِيْر.

الثُّلَاثَاء 12 شَعْبَان 1443
15 آذَار 2022

13 2 1

معدلة 7:30 م 5.5K

أبو يحيى الشامي
1.6K مشترك

أبو يحيى الشامي

أبو يحيى الشامي

يسأل بعض الإخوة: أين أبو فلان وفلان ابن فلان....

يجب على من يظن الخير في شخص أو يتبعه أن يصل معه إلى حقيقة تجعله يلتزمه مع حقه وصدقه أو يودع منه ويدعه، هذا بالقياس إلى شرع رب العالمين فهو الميزان المطلق، فالمشايخ فلان وأبو فلان وطلبة العلم والوعاظ والمتكلمون والناشطون والإعلاميون لهم مواقف تسجل عند أولي الألباب، ومن يبقى يتبع أو يحب أو يوالي أو يقدم فلاناً أو أبا فلان بإصرار أو على عمى، فإثم باطله إثمه، ويتبرأون من بعضهم يوم القيامة.

t.me/ayshamii


قناة أبو واقد الشّامي✍
2K مشترك

قناة أبو واقد الشّامي✍

كامل حلقات صور من حياة الصحابيات
الحلقة الأولى
https://youtu.be/fgmqYc-9mGM
الحلقة الثانية
https://youtu.be/JpogIPrezmg
الحلقة الثالثة
https://youtu.be/82lOAb3EFlc
الحلقة الرابعة
https://youtu.be/6MahW1dFhLI
الحلقة الخامسة
https://youtu.be/E64XvOqtwz0
الحلقة السادسة
https://youtu.be/FylhzBX57p8
الحلقة السابعة
https://youtu.be/fbQCIFmKX3E
الحلقة الثامنة
https://youtu.be/7wdvkbN5CFo

# لقطة شاشة

## أبو محمد الجنوبي

**أبو العباس.**
221 مشتركًا

خطبة الجمعة بعنوان: دروس وعِبَر من حرب روسيا وأوكرانيا"

📌صبغة الله
📌ويحدثونك عن الإرهاب
📌الأمة الإسلامية مستفيدة في كل الأحوال

**أحمد رحال من قلب الحدث**
16.2K مشترك

خلال ال 24 ساعة الماضية قتلت القوات التركية 3 سوريين بينهم طفلة..!!
الشاب "يوسف ابراهيم" والشاب "فارس علي" قتلوا قنصًا على الحدود بريف #إدلب ، بينما قتلت الطفلة "آية دك" دهسًا بمدرعة أمام منزلها.
وهذه الحالات تتكرر بشكل دائم وجميعها بلا رقيب أو حسيب، الدم السوري رخيص جداً !!؟؟
#الإعلامي_أحمد_رحال
تابعونا تيلجرام: https://telegram.me/pressrahhal

23 18 1
معدلة 11:59 ص 6.5K

**بَقِيّة..**
1.6K مشترك

رسالة مثبتة
{وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِ...

بَقِيّة..
والله إني لأعجبُ من جرأة أهل الفجور بمجاهرتهم بالمعصية في الشوارع!!
تافهٌ يحملُ "عوداً" على كتفه!! وآخر يتباهى بالتحرّش بالبنات!!

اللهُمَّ عَجِّل رمضاننا يا أرحم الراحمين..
412 م 3:34

**سير الشهداء 🌹**
2.3K مشترك

الأهوال_والفظائع_في_س جون_النصيريين.pdf
٢.٦ MB PDF

صفحات من الثورة السورية
العدد الرابع

مذكرات مجاهد في أفرع النظام ومعتقلاته رأى خلالها الأهوال والفظائع وتعرض لألوان العذاب، ونجا من الموت مرات، واطلع على أسرار خطيرة ثم منّ الله عليه بالفرج.

https://t.me/alrashad14421
5.2K م 7:09

**أضواء على الواقع**
912 مشتركًا

أضواء على الواقع
#إضاءة

💡كسر صورة القوة التي لاتقهر وهيمنتها على النفوس والعقول أمر في بالغ الأهمية وأثره على السلوك كبير ..وإذا كانت أفغانستان قد كسرت -بفضل الله - عنجهية أمريكا والغرب فهاهي حرب أوكرانيا تكسر -بعدل الله - شيئا من عنجهية الدب الروسي ..والله أسأل أن يكون استكمال كسر هذه العنجهية على أرض الشام المباركة.

4 1
1.7K ص 10:36

**الزبير الغزي |**
592 مشتركًا

| الزبير الغزي |
[حكم احتكار الأصناف التجارية الرئيسة عبر: الوكالات الحصرية، والتحكم بالسوق لأجل ذلك]

"تطورت عملية الاحتكار في هذا العصر، حتى أصبحت الشركات الصناعية، والتجارية تقوم باعتماد وكالات لها في مختلف الأسواق، ولا يكون البيع والشراء إلا من خلالها، بل إن بعض الدول تقوم باقتطاع نسبة معينة من الرسوم الجمركية (المكوس) التي تفرض على السلع المستوردة عن غير طريق الوكالة لصالح هذه الوكالة المحتكرة حماية لها.

وقد أشار ابن القيم رحمه الله إلى حرمة مثل هذا النوع من الاحتكار:
يقول رحمه الله: «ومن ذلك - أي من أقبح الظلم - أن يلزم الناس ألا يبيع الطعام، أو غيره من الأصناف إلا ناس معروفون، فلا تباع تلك السلعة إلا لهم، ثم يبيعونها هم بما يريدون، فلو باع غيرهم ذلك منع، وعوقب، فهذا من البغي في الأرض، والفساد، والظلم الذي يحبس به قطر السماء... ومن أقبح الظلم إيجار الحانوت على الطريق، أو في القرية بأجرة معينة على ألا يبيع أحد غيره، فهذا ظلم حرام على المؤجر والمستأجر، وهو نوع من أخذ أموال الناس قهرًا، وأكلها بالباطل، وفاعله قد تحجر واسعًا، فيخاف عليه أن يحجر الله عنه رحمته، كما حجر على الناس فضله، ورزقه» [الطرق الحكمية، ص: 356]."

[المعاملات المالية، للدبيان]

**قسم الأبحاث والدراسات...**
1.6K مشترك

رسالة مثبتة
الأخوة الأكارم يردنا عبر البوت المخصص لقناة الأبحاث وال...

تجميع فاتورة الخسائر الروسية.pdf
٣.٥ MB PDF

قسم الدراسات والأبحاث في شركة نماء وبالتعاون مع مركز الخطابي للدراسات يقدم:
تفاصيل خسائر المعدات للجيش الروسي في العدوان الروسي على أوكرانيا خلال شهر من الحرب

4 3
821 Muhammad A... م 5:41
كتابة تعليق

**سبيل الرشاد**
737 مشتركًا

سبيل الرشاد
📌 في طالب العلم

■ أسوأ ثلاث خصال في طالب العلم التلون والجبن والترقيع

■ وأفضل ثلاث خصال في طالب العلم الثبات والشجاعة والصدع بالحق
110 م 7:36

**صناعة الرشد**
713 مشتركًا

صناعة الرشد
"يرى المريد أخطاء شيخه كرامات"
كنا نظنها فقط عند غلاة الصوفية، وإذا بغلاة الجماعات يفوقونهم بدرجات!!

يقولون عن قياداتهم أنها فذة، حكيمة... في ظل سلب كامل للقرار السياسي والعسكري، وفي الوقت، الذي فيه مدينة **إدلب واعزاز**... في مرمى **هاون** الأعداء، **ومعبر باب الهوى ومعبر باب السلامة** في مرمى **المدفعية**!!
هذه حال لا يرضى بها إلا أموات

t.me/sroschd
حسين أبو عمر 5.2K م 5:33

**مركز طيف للدراسات**
2.1K مشترك

مركز طيف للدراسات
https://youtu.be/wiSYyh4lK9o
YouTube
الفرق بين الأمم العظيمة والعادية كلمتان :سلوك منضبط
1-كيف تنهض الأمة من جديد.
2-دور كل واحد منا في نهوض الأمة.
3-سر التفوق والتمكين.
4-الفرق بين الأمم المنتصرة والمهزومة.
5-الفرق بين الناجح والفاشل.

# وقفات مع تفسير قوله تعالى: ((إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ))

الدكتور: أبو عبد الله الشامي

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.. أما بعد:**

فسنن الله في خلقه جارية وماضية إلى يوم القيامة ((فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللهِ تَحْوِيلًا))، والسعيد من وفقه الله لفهم هذه السنن ومعرفة واجب وقته وأدائه على الحال التي يحب ربنا ويرضى، ولعل من المناسب ونحن نتابع أحداث الحرب الروسية _ الأوكرانية الحالية، وما سبقها من فضل الله على عباده في أفغانستان بدحر المحتل الأمريكي وحلفائه وتحكيم شرع الله، وما سبق ذلك كله من كسب أرباب الثورات المضادة وأسيادهم للجولة الحالية من الحرب على ثورات الشعوب المسلمة، أن نقف مع تفسير قوله تعالى: ((إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ)) [سورة غافر: آية 51]، وقفات تعيننا على فهم الواقع والسنن وصولا إلى معرفة واجب الوقت وأدائه، فأقول وبالله التوفيق:

**– الوقفة الأولى:** أورد الإمام الطبري رحمه الله تعالى، عند قوله تعالى: ((إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)) سؤالا، فقال: قد عُلم أن بعض الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قتله قومه بالكلية كيحيى وزكريا وشعياء عليهم السلام، ومنهم من خرج من بين أظهرهم إما مهاجرا كإبراهيم عليه السلام، وإما إلى السماء كعيسى عليه السلام، فأين النصرة في الدنيا؟!

ثم أجاب عن ذلك بجوابين:

أحدهما: أن يكون الخبر خرج عاما، والمراد به البعض، قال: وهذا سائغ في اللغة.

الثاني: أن يكون المراد بالنصر الانتصار لهم ممن آذاهم سواء كان ذلك بحضرتهم أو في غيبتهم أو بعد موتهم، ثم بين كيف يكون الانتصار من الله لعباده بكلام حاصله أن هذا الانتصار يكون إما بـ:

**1 – سنة شرعية:** وذلك بإعلاء الرسل والمؤمنين على من كذّبهم وإظفارهم بهم، حتى يقهروهم غلبة، ويذلوهم بالظفر ذلة، كالذي فعل من ذلك بداود وسليمان عليهما السلام فأعطاهما من المُلْك والسلطان ما قهرا به كل كافر، وكالذي فعل بمحمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم بإظهاره على من كذّبه من قومه.

**2 – سنة كونية قدرية:** وذلك بالانتقام ممن حادّ الرسل وأتباعهم وشاقهم، ويكون ذلك من خلال:

أ – إهلاكهم وإنجاء الرسل وأتباعهم ممن كذّبهم وعاداهم، كالذي فعل تعالى ذكره بنوح عليه السلام وقومه من تغريق قومه وإنجائه منهم، وكالذي فعل بموسى وفرعون وقومه إذ أهلكهم غرقا، ونجى موسى ومن آمن به من بني إسرائيل وغيرهم ونحو ذلك.

ب – التسليط القدري للأعداء على مكذّبي الرسل وأتباعهم بعد وفاة الرسل، كما حصل مع شعياء عليه السلام بعد مهلكه، بتسليط من انتقم لقتله من قتلته، وكما حصل بعد قتلة يحيى

عليه السلام، حيث سلط الله على من قتله بختنصر فقتل وأسر وجاس خلال الديار، وكالانتصار لعيسى عليه السلام بتسليط الروم على مريدي قتله حتى إهلاكهم.

– **الوقفة الثانية:** إن سنة الانتصار هذه هي في الأنبياء والرسل خاصة وفي دعاة الحق عامة إلى يوم القيامة، قال السدي رحمه الله: "ما قتل قوم قط نبيا أو قوما من دعاة الحق من المؤمنين إلا بعث الله –عز وجل– من ينتقم لهم، فصاروا منصورين فيها وإن قتلوا"، وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة –رضي الله عنه– عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– أنه قال: (إِنَّ اللهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ)، وروي في حديث آخر: (إني لأثأر لأوليائي كما يثأر الليث الحرب)

– **الوقفة الثالثة:** في قوله تعالى: ((وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)).

يقول ابن كثير رحمه الله: "وَقَوْله تَعَالَى: ((مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى)) يعني أَنَّهُ بَعد إِنزَال التَّورَاة لَم يُعَذِّب أُمَّة بِعَامَّةٍ بَلْ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُقَاتِلُوا أَعْدَاء الله مِنْ الْمُشْرِكِينَ"، وهذا معناه أن الجهاد بمعناه الخاص الذي هو قتال الكافرين الممتنعين عن الإسلام والتوحيد لم يكن مُشرّعًا في الأمم السابقة، منذ نوح عليه السلام، حتى أمة موسى عليه السلام، فكان سابقًا: يدعو كلّ نبيّ قومَه إلى التوحيد والإسلام، وترك عبادة الأوثان والأصنام، حتى إذا أبَوا وأصرّوا على الكفر، واستكبروا استكبارًا، أهلكهم الله بعذابٍ من عنده، ونجّى هذا النبيَّ ومَن آمن معه، كما أخبر سبحانه عن ذلك بقوله: ((فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا))، وأنه بعد فرض الجهاد ليس هناك تعذيب أمة بعامة كسنة كونية قدرية، وهذا يعني في ضوء تفسير قوله تعالى: ((إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا)) أن الانتصار من الله لأوليائه يكون من خلال السنة الشرعية (الجهاد) أو السنة الكونية القدرية (كتسليط الأعداء)، وأنه بعد فرض الجهاد لم يعذب الله أمة بعامة كما كان قبل فرض الجهاد.

**الوقفة الرابعة:** ما جرى في أفغانستان والانتصار الطالباني السني يندرج تحت الانتصار من الله سبحانه لعباده فيها بالسنة الشرعية؛ حيث نصرهم بتوفيقهم لطاعته وجهاد أعدائه، وقهرهم والغلبة عليهم والتمكين لهم في الأرض، وفضل الله هذا سنة جارية، بخلاف من عصى الله وخالف أوامره، وركن للظالمين، وعطل الجهاد، فسنة الله هنا هي في الذل وتسلط الأعداء.

**الوقفة الخامسة:** ما يجري حاليا في الحرب الروسية – الأوكرانية، يندرج تحت الانتصار من الله سبحانه وتعالى للدماء السنية الزكية التي أسالها المحتل الروسي خاصة على ثرى الشيشان والشام بالسنة "الكونية القدرية"، وذلك بتسليط الأوكران والغرب عليه، وهو من جهة أخرى إذلال وإضعاف للمحتل الأمريكي وحلفائه الأوربيين، الذين قُهروا بفضل الله "شرعا" في أفغانستان، وهاهم والروس يذوقون بعدل الله مرارة الحرب والتضييق في بلدانهم.

**الوقفة السادسة:** هذا الانتصار من الله سبحانه للرسل وللمؤمنين، إنما هو في الحياة الدنيا، وفي يوم القيامة تكون النصرة أعظم وأكبر وأجل.

* **أخيرًا:** يقول صاحب الظلال رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ((قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ * قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ)): "إن الأرض لله، وما فرعون وقومه إلا نزلاء فيها، والله يورثها من يشاء من عباده –وفق سنته وحكمته–، فلا ينظر الداعون إلى رب العالمين إلى شيء من ظواهر الأمور التي تخيل للناظرين أن الطاغوت مكين في الأرض غير مزحزح عنها..، فصاحب الأرض ومالكها هو الذي يقرر متى يطردهم منها! وإن العاقبة للمتقين.. طال الزمن أم قصر.. فلا يخالج قلوب الداعين إلى رب العالمين قلق على المصير".

**والحمد لله رب العالمين.**

# مفارقاتُ الحربِ الأوكرانيّةِ

الأستاذ: أبو يحيى الشامي

قرأت الكثير من المقالات والمنشورات التي فيها مغالطاتٍ ومبالغاتٍ كثيرةٍ، ومنها منشورٌ يقول صاحبه: إن الحروب بعد الحرب العالمية الثانية كانت حصراً ضد الإسلام والمسلمين، وهذه روايةٌ عاطفيةٌ جهل أو تجاهل راويها حروباً دمويةً كثيرةً لم يكن المسلمون من أطرافها أو تأثروا هامشياً بها، كالحرب الكورية، والحرب الفيتنامية، وحرب الكونغو، ربما نسي أو تناسى الراوي هذه الحروب وغيرها لبعدها الزمني وهو بعدٌ قصيرٌ، ولقد أتت الحرب الروسية _ الأوكرانية لتظهر مفارقاتٍ نقف على بعضها للفائدة.

**– من أهم مفارقات الحرب الروسية _ الأوكرانية أنها ليست حرباً دينيةً ولا عرقيةً ولا طائفيةً، بل هي حربٌ مصلحيةٌ،** فلم تحارب روسيا أوكرانيا إلا لمصلحتها، ولم يدعم الغرب أوكرانيا لسبب غير مصلحته، ومع ذلك لا يستغرب لهم دعمها من باب الدين أو التجانس الحضاري أو أي سببٍ آخرٍ، أما المسلم الذي ينشغل بالمقارنات ويعتب على الغرب الصليبي عدم نصرته له!، فعنده مشكلةٌ في الولاء والبراء وفهم أساسيات الدين والسياسة والتاريخ، وإنه بالتأكيد من المفتونين بدعوى الإنسانية العلمانية التي أنتجها وروجها النظام الدولي الحالي، إنها دعوى زورٍ وإن من يصدقها ضالٌّ ومن يدعو إليها مضلٌّ.

**– الثبات و"الصمود الأسطوري" كما يحلو للبعض وصفه ليس حكراً على المسلمين أو المجاهدين، بل هو ضرورةٌ قد يلجأ إليها المحارب بغض النظر عن دينه دفاعاً عن نفسه أو أرضه أو عرضه،** وبعد توقعاتٍ بانهيار الجيش والشعب الأوكراني ثبتوا وصمدوا بطريقةٍ سياسيةٍ وعسكريةٍ معتبرةٍ منتجةٍ، ما كانت لتكون لولا الإعداد العقدي والمادي لسبع سنواتٍ مضت بعد احتلال روسيا للقرم ودونباس، فيما أكثر بعض الإعلاميين والمتصدرين من عبارة "الصمود الأسطوري" في الشام، في الوقت الذي كان المجاهدون يتعرضون فيه للقتل الجماعي في بلدةٍ صغيرةٍ في محور واحدٍ محصورٍ، أثناء سكون وركون باقي الجبهات ومنع الشعب من المساهمة في الدفاع!، ثم الانسحاب ثم هذا التغني ثم الانسحاب وهكذا، ولطالما استأت من عبارة "صمود أسطوري" الباردة هذه عندما يسوقها من لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر ولا يغضب لله ولا ينصح للمجاهدين بل يخذلهم ويتغنى ببطولاتهم المحصورة غير المنتجة، والسبب القيادة غير المسؤولة، هذا مع معنى "أسطوري" السيئ أساساً الذي يدل لغوياً وشرعياً على الوهم والكذب.

**– قبل أن تقوم روسيا بتوجيه قواتها إلى أوكرانيا كانت الحكومة ولسنواتٍ مضت سمحت باقتناء السلاح ثم وزعته على شعبها ودربتهم عليه للمساهمة في الدفاع عن بلدهم،** هذا سببه الأساس أن الحاكم في أوكرانيا منتخبٌ لا يخشى على نفسه من الشعب، بينما عملت الأنظمة والتنظيمات القهرية الشمولية التي تحكم المسلمين على نزع السلاح منهم واحتكاره وملاحقة من يحمله، مع تثبيط كل جهد شعبيٍّ للعمل على التحرير، هذا ماثلٌ بدءاً من القضية الفلسطينية إلى ما يجري في شمال سوريا المحرر اليوم، حيث يسير الاستبداد بالتوازي مع العمالة للأعداء، وإن لم يلتقيا معاً في البداية فلا ريب أنهما سيلتقيان في النهاية؛ لأن خط الاستبداد ينحرف في اتجاه العمالة بالضرورة، وإن الشعب يلتف حول قيادةٍ معروفةٍ مدعومةٍ منه، لا قيادةٍ مجهولةٍ مرفوضةٍ هي سببٌ رئيسيٌّ في التنازع والفشل.

**– الحالة العسكرية المنتشرة المتكاملة في أوكرانيا وقد تصدت لهجومٍ روسيٍّ ضخمٍ تذكر ببداية الثورة السورية،** قبل أن ينجح العدو في حصرها بالإفادة من الهدن والاستفراد والنزاعات البينية، كان العدو وقتها لا يعلم من أين يأتيه الضرب والاستهداف، كما يحدث الآن في أوكرانيا وبطريقة عشوائيتها مربكةٌ منهكةٌ أكثر.

**– القصف العنيف الذي تعرضت له المدن والبلدات السورية تتعرض له المدن والبلدات الأوكرانية، ويُقتل المدنيون وتُدمر البنية التحتية،** ولا يفرض الغرب حظر طيرانٍ ولا يتدخل مباشرةً لدحر القوات الروسية وحماية الأوكرانيين، ليس

# مفارقاتُ الحربِ الأوكرانيّةِ

الأستاذ: أبو يحيى الشامي

لأن روسيا تملك السلاح النووي وقد تستخدمه إن شعرت قيادتها بالخسارة الفادحة أو الخطر الوجودي، بل لأن من مصلحة الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة توريط روسيا في حربٍ طويلةٍ تستنزفها وتذهب بقوتها السياسية والاقتصادية والعسكرية، هذا توجه مصلحيٌّ واضحٌ، يخفف من لوعة الغش التي يتسبب بها الجاهلون لأنفسهم إن فهموه، ولقد تحدث الساسة والإعلاميون الأوروبيون عن مشابهة ما يجري في ماريوبول المحاصرة لحلب التي حوصرت قبل سبع سنواتٍ، وإني أذكر أن الغرب ما قصر في الحديث عن حلب وعُقدت جلساتٌ أمميةٌ لذلك، وكان التنديد وقتها أكبر، لكن بلا فائدةٍ عمليةٍ إلا إخراج أهل حلب منها وتسليمها للعدو.

**– تحدثت النخب الأوروبية وقالها بعض الإعلاميين الأوروبيين علناً: "إن اللاجئين الأوكرانيين ليسوا كاللاجئين السوريين والعراقيين والأفغان"، يقصدون من حيث الدين والعرق والمستوى الحضاري،** وهذا الكلام مزعجٌ للوهلة الأولى، لكن من المعتاد أن يفكروا بهذه الطريقة، وما على المسلم إلا أن يرجع إلى الدستور الإلهي الذي أنزله الخالق جلَّ وعلا، ليعلم أن هذا الكلام ينبع من ناموسٍ قدريٍّ، فالبشر يحسنون إلى الأقرب فالأقرب ثم الأبعد، والتاريخ يؤكد هذا، ثم فليراجع موقف الدول العربية والمسلمة من اللاجئين وطريقة معاملتهم، ومع ذلك تظهر مع الوقت معاملة عنصرية للاجئين من أين وأينما كانوا ولو كانوا من ذات البلد، ويظهر الاستغلال واضحاً في مجتمعٍ ماديٍّ فاسدٍ، ولقد قرأت مؤخراً تقريراً عن محاولات الاستغلال الجنسي للاجئات الأوكرانيات الجميلات في فرنسا، نعم على المرء ألا يعجب، فقد تعرضت اللاجئات السوريات للاستغلال من قبل مسلمين في دولٍ عربيةٍ مجاورةٍ بطريق الزواج المؤقت، بل في سوريا ذاتها وفي المنطقة الثورية تعرض النازحون للاستغلال المادي والمعاملة القاسية في بعض القرى والبلدات، بعض مظاهرها رفع قيمة بدل الإيجار وغلاء الأسعار، فلا تكن عاطفياً، ولا تنشغل بالمقارنات والعتب.

**– أكتب بموضوعيةٍ لا بعاطفيةٍ، فللفائدة على القارئ أن يقرأ بموضوعيةٍ،** وليعلم أنه لا يثير الدهشة موضوع تقبل العالم المتطوعين للقتال مع أوكرانيا فيما رفض وعادى المتطوعين للقتال مع الثورة السورية تحت المصطلح الشرعي "المهاجرين"، وذلك لعدة أسباب منها عدم إعلان هؤلاء المتطوعين العداء والتهديد لحكومات بلدانهم الأصلية والدول الأخرى حتى إن كانت في صف روسيا كالصين مثلاً، فيما نشر الكثير من المهاجرين مقاطع يتوعدون فيها بفتح روما أو حتى مكة، قبل أن يحرروا مدينةً سوريةً واحدةً، كما أن المتطوعين لم يحاولوا فرض رؤيتهم على القيادة والشعب الأوكراني، فيما تصدر الكثير من المهاجرين وعملوا على فرض رؤيتهم بطرقٍ مختلفةٍ، وهنا لا أتحدث عن الشريعة فهي مطلب أبناء الشام الأصيلين، بل على طريقة تطبيقها وإن في "داعش" وأمثالها مثالاً واضحاً على ذلك، مما تسبب فيما لسنا بصدد نقاشه الآن، وما ذكرت أعلاه لا يشمل كل المهاجرين بل جزءاً منهم، والجزء الآخر ضحوا بأنفسهم وجهودهم وأعمارهم في سبيل الله بالتزام للثغور وكف أذى وعمل بسنة وسياسة النبي صلى الله عليه وسلم، فجزاهم الله خير الجزاء.

**– في أوكرانيا رأينا عياناً كيف حوسب العملاء لروسيا فوراً وبلا خجلٍ ولا وجلٍ ولا مماطلةٍ،** من قبل جهاز أمنٍ يستهدف العملاء حصراً ويبطش بهم بعد تحقيقٍ ومحاكمةٍ، إلا إن قاوم العميل بالسلاح فإنه يقتل بالسلاح، أما في الثورة السورية فدمُ العملاء مصانٌ معصومٌ عند الكثير من الفصائل وسلطات الأمر الواقع أكثر من دماء المسلمين والمجاهدين، بل إنهم يَسمَنون في السجون ريثما يُدبَّر هروبهم أو يُفتدون بمبالغ ماليةٍ أو يخرجون بتبادل أسرى، والمقابل من لهم في سجن النظام أشهر أو أسابيع بقبضٍ عشوائيٍّ، وهذا سببه غياب المرجعية القائمة بالشرع والنابعة من الشعب، وتقصير الشعب ذاته في المتابعة وإسقاط ومحاسبة العملاء والخائنين، بل أكثر مما تقدم ليس هناك علمٌ بعدد العملاء في المراكز القيادية في الثورة السورية إن كان في الكفة ذات الزي العلماني أو الكفة ذات الزي الإسلامي، في الوقت الذي تظهر فيه قرائن وعلامات العمالة للعدو على الكثير من القيادات مع غياب الأدلة الدامغة، ولا قضاءٌ مستقلٌ يحقق في هذا ويرغم الأنوف، إن هذه حالةٌ فوضويةٌ فاسدةٌ مفسدةٌ معطِّلةٌ، والله يعلم المفسد من المصلح، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

*** كانت هذه بعض المفارقات وليس كلها، لكنها من أهمها، يكفي أن يتجرد المرء من العاطفية المضلة ويحكِّم عقله المستنير بنور الشرع، لكي يخرج من دوامة العَيِّ والغِشِّ الذاتيِّ، فقلما يأتي قهرٌ أو هزيمةٌ من الغير، إلا أن يشاء الله، عندها العاقل العامل قدم الأسباب والعذر، والله ولي التوفيق وهو المستعان.**

**اللهم انصر الإسلام والمسلمين، وأعز كلمة الدين، وارفع راية التوحيد بأيدي صادقي المجاهدين، اللهم آمين.**

# جاء رمضان فطوبى للغرباء

الأستاذة: خنساء عثمان

**بسم الله الرحمن الرحيم**

إيهٍ يا نسمات الأنس المبشرة بقدوم ضيف مبارك،
أسعدينا بنفحاتك.. ودعينا نعش في واحتك لحظاتِ أُنس بالله...
فلقد أضنانا السير في هذا الهجير من الفتن والجواذب الأرضية...!
امنحينا أجنحة نطير بها في سبحات الله... عَلنا ننال غاية أمانينا من حب الله والقرب منه والأنس به والقبول منه لجهدنا الضعيف...

نعم..
كانت هذه سحابة من المشاعر ظللت سمائي مع قرب قدوم هذا الشهر المبارك.
وهذه المشاعر هي التي أردت أن تكون بداية حديث ذي شجون عن الضيف القادم حبيب القلوب... وحلبة السباق إلى جنة عرضها السموات والأرض.

أختي المؤمنة: حديثنا اليوم عن رمضان يجب أن يكون لصيقا بالواقع الحرج الذي نعيش فيه اليوم،
هذا الواقع الذي أظهر لنا أكثر من أي وقت سابق حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ».
فكيف أجعل من هذا الشهر بداية طيبة تقربني من مقام (طوبى للغرباء)؟؟؟

تعالي أختاه:
لنجعل رمضان حافزاً لنا للمسير في هذا الطريق الموصل إلى الله.

**ف رمضان:**
**شهر القرآن..**
**وشهر الصبر..**
**وشهر التقوى..**
وشهر الإعانة الربانية لهذا الإنسان الضعيف أمام شهواته.. (بتصفيد الشياطين).
ولكل من هذه الصفات أهمية أية أهمية... لدفع هذه الأمواج المتلاطمة من المعاصي التي ضربت أطنابها في الأرض وَرَدِّها عن نفسي وأسرتي.

**فالقرآن يعلمني**
**والصبر يرافقني**
**والتقوى تمدني**
**والإعانة الربانية تحفظني**
في مسيري بطريق تكويني أُسرة أمشي وإياها على طريق يوصلنا إلى جنة عرضها السموات والأرض.
ألم يعلمنا رمضان أن من أراد دخول الجنة من باب الريان فسيجوع ويعطش امتثالا لأمر الله؟
هل هناك أروع من هذه المدرسة؟ فنعيم الآخرة لا يدرك بنعيم هذه الدنيا.
ألم يعلمنا رمضان أن مراقبة الله عز وجل هي التي تجعلنا نحافظ على صيامنا حتى في غياب الرقيب البشري؟

# جاء رمضان فطوبى للغرباء

الأستاذة: خنساء عثمان

هذه الصفات الرمضانية تكفينا للعروج في مدارج السالكين؛ فالعمل والسعي هو الذي يكثر الطاعات ويبارك فيها.

* ولكن كيف؟؟!! سؤال لا يزال يتردد في النفس المؤمنة التي تعيش في زمن أصبح فيه:
– المعروف منكرا والمنكر معروفا والأمين مخونا والخائن مؤتمنا.
– والعفيفة المحتشمة متشددة منغلقة، والمتبرجة منفتحة مقبولة، والصالحة معقولة بل ربما محبوبة، أما المُصْلِحَة فغير مقبولة يتهرب منها الناس.
– والمتفرغة لرعاية البيت (امرأة خسرت شبابها وأضاعت عمرها) والولاجة الخراجة (سيدة مجتمع راقية) و... و... و... إلخ.

ناهيك عن خلط الأوراق بين الحق والباطل، وصعوبة إعادة ترتيبها، مع انتشار القص واللصق بلا تدقيق في وسائل التواصل...

**هذا الكم الهائل كيف الخلاص منه؟**

لا عليك أختي؛ فكل هذا الكلام غمامة صيف تزول أمام إيمانك الراسخ، ويقينك الثابت، وإصرارك على دخول الجنة ونيل رضا الله.

**البداية ستكون من رمضان إن شاء الله:**

**1 ...كوّني لنفسك وأسرتك مجتمعا ولو صغر،** من أناس يحبون ما تحبين من رضا الله ويكرهون ما تكرهين من غضب الله، في طريقة عيشهم وأكلهم وملابسهم وتحصيلهم للعلوم. فهذا يسهل مهمتك ويعينك بإذن الله، لصعوبة عيش الإنسان بمفرده بطريقة معينة إن لم يكن نصيب من الأخوة في الله.

**2 ... اغرسي حب الله والثبات على دينه في قلوب أسرتك،** ثم ابني الأساس الراسخ من اليقين في قلوب أبنائك كي لا يهتزوا أمام الرياح العاتية من الفتن.

**3 ... استخدمي كل ذكائك وأساليبك لزرع حب الإسلام** والعمل في سبيل الله في قلب أسرتك وأبنائك.

**4 ... ثم ازرعي الصبر واليقين والرضا بأمر الله وقدره في قلبك وقلب من معك أثناء سيركم في هذا الطريق؛** لأن السلعة غالية ولا بد من التضحية بكل أنواعها وأشكالها وألوانها.

**واستعيني بالله** فطريق الجنة مع صعوبته ذو رونق خاص وحياة جميلة وسعيدة وحلوة ومريحة للروح والنفس، وملاذ آمن في جنب الله... وجنة في الدنيا معنوية موجودة في الصدر قبل جنة الآخرة.

فشدي.. شدي.. يدك في يدي أختي لنسرع اللحاق بركب:
**الغرباء**
**القابضين على الجمر**
**النُّزاع من القبائل**

ولنجعل رمضان شهر: الإكثار من القرآن، والإكثار من ذكر الله، وصلة الأرحام خاصة المقطوعة، وقيام الليل، وصيام النهار؛ فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه» (رواه البخاري ومسلم) وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتاكم رمضان شهر مبارك فرض الله عز وجل عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب السماء وتغلق فيه أبواب الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين، لله فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم» (رواه النسائي).

**وفي هذا بلاغ لمن ابتغى الخير والنور.**
**والله من وراء القصد.**
**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

# هكذا يُصنع الحمقى!

الأستاذ: غياث الحلبي

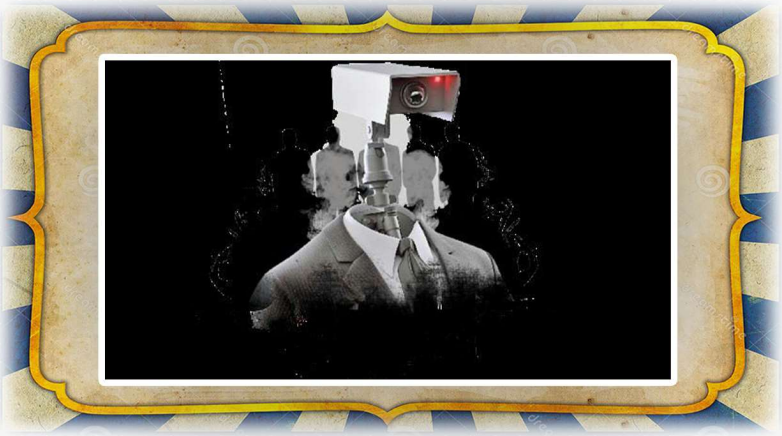

كان سعيد ضجرا معكر المزاج بسبب ضغوط الحياة المادية، فأمسك القلم وتناول مجموعة من الأوراق وقرر أن ينفث بعض الهذيان فيها، فكتب:

"السماء تمطر بغزارة، وتتابعت صبات المطر كأنها سهام مرسلة إلى الأرض، وصوت الرياح شديد يصك الآذان، والظلام الدامس يخيم على المدينة ويستر كل شيء أن تناله القوة الباصرة، وقد غابت مع الضياء الحرارة أيضا وكأنهما اتفقا على التخلف معا، فحلت محلهما حنادس الظلم وصقيع الشتاء.

كان لا يزال سائرا على قدميه على غير هدى، لا يعلم كم قطع في سيره وكم مضى من الزمان وهو يسير، غير أن ثيابه تبللت بشكل كامل، وأخذ البرد ينخر عظامه كأنه مثقب يدور فيها فيجعلها فتاتا.

ود لو وجد مكانا يأوي إليه حتى يطلع الصباح فيهتك بسيفه الذهبي غشاء الليل فيجرد الكون من ظلامه ويبدد بضيائه وحرارته أثقال البرد وآلامه، ولكن هذا لا يعدو أن يكون حلم يقظة؛ إذ دون حلم المنام مصاعب وعقبات.

دلف إلى غابة استقبلته وتوغل فيها، فهي على خطورتها ستحميه من عيون الرقباء وملاحظة الراصدين، وستحول بينه وبين الوشاة، سار حثيثا في الغابة وتمنى أن يجد فجأة –كما كان يقرأ في كتب الأدب– خباء يقطنه أعرابي من الأجواد فيقريه تلك الليلة ويأبى إلا أن ينحر له ناقة كوماء أو حتى شاة بل دجاجة، بل سيكون سعيدا إذا وجد عنده كسرا من الخبز، وأخذ الخيال يمر به حتى تمنى أن يجد ذلك الكوخ العجيب المصنوع من الحلوى وأمامه نهر من العصائر وداخله ساحرة شريرة تسمن الأولاد ثم تأكلهم، ليته يجده حتى لو كان سيغدو عشاء لتلك الساحرة، فأن يموت المرء شبعان ريان دفآن خير من أن يموت جائعا متجمدا متعبا.

لم يجد الخباء أو الكوخ بل وجد أغصان الأشجار المتدلية يصطدم بها رأسه فيمتلئ قلبه ذعرا، ووجد برك الماء الضحلة التي سقط فيها مرارا بعد انزلاق قدمه.
شعر أن قلبه سيتوقف من التعب والبرد، بل طمع أن يتوقف قلبه فعلا ليستريح مما هو فيه من ألوان الألم وأنواع العذاب.

أما لهذا الليل نهاية؟ هل عزف الصباح عن الطلوع؟ أقيام الساعة موعده؟

وبعد طول انتظار بدأت كتائب الفجر تطارد قطع الليل، وتلتها على استحياء شديد بعض ضفائر الشمس تتخلل السحاب وتصل من فروجها إلى الأرض مخففة من غلواء البرد الشديد.

قام بجمع بعض أغصان الأشجار وعانى كثيرا حتى دبت النار فيها أخيرا، وأحس بأن وهجها أم حنون تضمه إلى صدرها الحاني الدافئ.

# هكذا يُصنع الحمقى!

الأستاذ: غياث الحلبي

أضاف إلى النار المشتعلة الكثير من الأغصان فازدادت توهجا وحرارة، وجعل يجفف ملابسه قطعة قطعة، ثم جال في الغابة قليلا فجمع بعض الثمار مما يجهل ويعرف ليسد بها الجوع الذي استبد به استبداد الحاكم الغشوم الذي لا يبصر أكثر من أرنبة أنفه.

وبينما هو يلقم وحش الجوع ما جادت به ثمار الغابة إذ سمع صوتا مريبا خيل إليه أنهم طالبوه، فترك الثمار والثياب وراح يعدو مسرعا على غير هدى".

– انتهى سعيد من كتابة هذيانه وقد اعتدل مزاجه شيئا ما، وأراد أن يمزق الأوراق، ولكن قبل أن يمزقها خطر له أن يرسلها لصحيفة الأدب التي تصدرها منظمة إنسان، فهذيانه أفضل من القصص التافهة والحقيرة التي تنشرها تلك المنظمة في صحيفتها العارية من الأدب.

طوى سعيد الأوراق بعد أن وقعها باسم: "معذَّب الآفاق"، وعنون القصة بـ: "الجري وراء المستحيل"، وأرسلها إلى صحيفة الأدب.

وبعد أيام نشرت الصحيفة القصة مقدمة لها بأن كاتبها أديب مرموق له مكانته السامية في الأدب ومنزلته الرفيعة في فنونه، وقد آثر أن يتحف هذه الصحيفة بقصة أدبية رمزية رائعة.

ثم ساقت الصحيفة القصة وعقبت عليها بتحليل زعمت أنه لفك بعض رموزها، قائلة: "هذه القصة مشبعة بالرموز حتى يكاد لا يخلو سطر منها من رموز وإشارات خفية تحتاج إلى عميق التأمل لإدراك مقصود كاتبها، وهذه القصة تمثل الكينونة الإنسانية التي تفر هاربة من الصيرورة فتقع في أمور تؤدي للحيلولة دون المآل المعقود، ثم تعود النفس مجددا بصورة ميتافيزيقية لا شعورية لصنع مادة سطحية جديدة في نفس الذات في حالة من الدور أبد الدهر، ومن وهنا نستشف عبقرية الاسم الذي اختاره كاتب هذه القصة وهو معذب الآفاق، فهو دائم الفرار من أفق إلى أفق، ومع ذلك يجد العذاب ينتظره في كل مرة يفر فيها ويفر منها، ونلمح رمزا آخر في القصة عند ذكره الكوخ العجيب أو خيمة الأعرابي؛ فالأول يرمز إلى المستحيل الذي لا وجود له إلا في الخيال ولو وجد فهو قشرة رقيقة لأعظم الآلام المنبثقة من تمازج القوى الجسمانية مع القوى النفسانية.

إن الثياب المبللة رمز دقيق جدا؛ فهي تدل على أن الثياب كماليات لا ضروريات، ويمكن الاستغناء عنها لمجرد تبللها، والثياب هنا مثل الأفكار البالية المخالفة للتطور الإنساني والحضارة العظيمة فلا بد من الاستغناء عنها لأنها دخيلة على جوهر الإنسان الحقيقي.
وختاما: فهذه قصة رمزية حداثية تنويرية تقدمية تصحيحية عميقة، ولأنها ضد الموروثات القديمة التي نحاربها، فهي مؤهلة لأن ترشح للفوز بإحدى الجوائز العالمية، ونحن ندعو الكاتب لأن ينضم كعضو عامل للنادي الأدبي التابع للمنظمة، متكفلين له بكافة المستلزمات التي تعينه في ثورته على التخلف والرجعية".

أخذ سعيد يقرأ باستغراب شديد تحليل ما سطره من هذيان، فهذه التحليلات لم تطرق باب فكره قط، ولم تُلم بخياله أبدا، ثم أغمض عينيه وتبسم قائلا: لقد عرفت الآن كيف يُصنع الحمقى، وكيف تطلق الألقاب الكبيرة الضخمة على السفلة والرعاع والخونة.

انتهت.

من قلب إدلب العز